تطوير مدارس المرحلة الابتدائية الاهلية في العراق في ضوء تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي

أ.م.د. ضياء صالح مهدي

dheyaa.s@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

سعت الدراسة الى تطوير مدارس المرحلة الابتدائية الاهلية في العراق في ضوء تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي، حيث اصبحت الجودة والاعتماد المدرسي ومستوياتها المعيارية من اهم التوجهات السائدة في الميدان التربوي، ولقد هدفت الدراسة الى التعرف على واقع المدارس الابتدائية الاهلية في العراق من حيث النشأة والواقع والمؤشرات التربوية، والتعرف على معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي واهميتها واهدافها، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي كما استخدم الاستبانة كأداة للدراسة، ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة كان المعدل العام للإجابة على معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي في المدارس الابتدائية الاهلية بدرجة متوسطة من قبل افراد العينة، وهو اشارة لضعف ادراكهم لأهميتها وعدم معرفتهم بمتطلباتها، وكان الاهتمام جيد للمناهج الدراسية مع عدم اضافة مواد دراسية او لغات اجنبية اخرى ، كما ان هناك رضا بصورة جيدة عن الابنية المدرسية بالرغم من صغر مساحتها، وتوجد بعض المشكلات التي تعترض اعمال المعلمين كضعف الاجور وانعدام الامان الوظيفي، وقد اوصت الدراسة بالعمل على عقد مؤتمر يضم جميع القائمين على المدارس الابتدائية الاهلية في العراق للخروج بتوصيات لأصحاب القرار من اجل انشاء هيئة رسمية لضمان الجودة والاعتماد المدرسي.

الكلمات المفتاحية: المدارس الابتدائية الاهلية، معايير ضمان الجودة، معايير الاعتماد المدرسي.

Developing Primary schools in Iraq in light of applying quality assurance and school accreditation standards

Dheyaa Saleh Mahdi

University of Karbala\College of Education for Human Sciences

Abstract

The study sought to develop primary schools in Iraq in light of the standards of quality assurance and school accreditation, as quality and school accreditation and their standard levels have become one of the most important trends in the educational field, The study aimed to identify the reality of private primary schools in terms of their oriain, reality and educational indicators, and to identify the standards of quality assurance and school accreditation, their importance and objectives, The researcher used the descriptive survey method in his study , and he also used the questionnaire as a tool for the study, Among the results reached by the study was that the general rate of response to the standards of of quality assurance and school accreditation in private primary schools was average by the sample members, which indicates their weak awareness of their impotence and their lock knowledge of their requirements, Their was good interest in the curricula despite the lack of addition of other study materials or foreign languages, there is also good satisfaction wish school buildings despite their small areas, There are some problems that hinder teachers work, such as low wages and lack of job security, The study recommended holding a conference that includes all those in charge of private primary schools in Iraq to come up with recommendations for decision-makers in order to establish an official body to ensure quality and school accreditation.

Keywords: Private primary school, quality assurance standards, school accreditation standards.

الفصل الاول:

المقدمة:

يواجه العالم اليوم العديد من التحديات والمتغيرات والتي تؤثر بشكل مباشر على بنية التعليم وبيئته واهدافه، ومناهجه الدراسية واستراتيجياته الحالية والمستقبلية، الامر الذي ينعكس بالكامل على منظومته التعليمية، وذلك وفقاً لمتغيرات عصرنا الحالي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقا مع تيارات

العولمة، وكل ذلك ادى الى ان يتصدر برامج تطوير المؤسسات التربوية والتعليمية في البلدان المتقدمة، فالقرن الحالي لن يقبل بمؤسسات تربوية ضعيفة لا تلبي الطموح لأبنائها، فالانفتاح والتميز والاتقان والجودة والاعتماد هي خصائص هذا القرن ولا يمكن ان تحقق تقدماً ملموساً بالمؤسسات التعليمية الا بضمان الجودة والاعتماد المدرسي القائم عن طريق التقييم الذاتي للمدارس الابتدائية، والذي يكون عن طريق الشفافية والمشاركة والاستمرارية والتغيير والتجديد، والانتقال بصورة كلية نحو الادارة العلمية الحديثة في تنظيم المؤسسات التعليمية من اجل التطوير والاصلاح والتحسين المستمر.

وبناء على ذلك اصبح التعليم الافضل هو التعليم الذي يحقق اعلى معدلات التميز بجودة التعليم، حيث تتطلب جودة التعليم تحقيق اعلى المستويات من الالتزام والكفاءات الادارية القادرة على النهوض بالتعليم، لتصميم وتنفيذ نظم تعليمية ذات جودة وقادرة على ان تحافظ على استمراريتها بنفس الجودة، اذ انه حتى تكون المؤسسات التربوية قادرة على مواكبة التطورات التي تحصل في العالم ومواجهة التحديات الحالية والمستقبلية فأنه ينبغي عليها الاخذ بتطبيق بنظام ضمان الجودة والاعتماد المدرسي، و هو السبيل لمواجهة هذه التحديات، فالاعتماد المدرسي يعتبر ضرورة للتأكد من تحقيق الاهداف التعلمية ومستويات تحقيقها، الامر الذي يحقق مستوى عالي للتعامل مع طبيعة العصر الحالي.(عواجي،٢٠٢٣، ص٢١٢)

لقد ظهرت تطبيقات ضمان الجودة والاعتماد المدرسي في المدارس الاهلية بالولايات المتحدة الاميركية في اوائل القرن العشرين، ولاقت مقبولية شديدة فتم تبنيها من قبل جميع الولايات في امريكا، لأنها استخدمت التقييم للمقارنة بين جودة المدارس، وساعدت على رفع معدلات التلاميذ و انجازاتهم، كما حظيت معايير التطبيق باستحسان اولياء الامور والاداريين والمعلمين، لان هدفها تحسين الواقع التعليمي، بحيث اعتبرت بانها قوة دافعة وكبيرة نحو اصلاح واقع المدارس من حيث المعلم والمناهج الدراسية وادارة المدرسة، من خلال هذا النظام والذي يتم بواسطة جهات غير حكومية تقوم بعملية التقييم في ضوء معايير محددة تمنح على اثرها الاعتماد.(Gandal&Vranek,2001,p45)

ولقد انتشر مفهوم ضمان الجودة والاعتماد المدرسي في جميع الدول تقريباً، ولكن هناك بعض الصعوبات والتحديات التي لا زالت تواجه بعض من هذه الدول، ولعل الموارد المالية والبشرية تعتبر من اهم الاسباب في تحقيق الجودة والوصول للاعتماد المدرسي، وتجدر الاشارة الى ان الاعتماد المدرسي يرتبط بشكل او باخر بضمان الجودة، كما ترتبط فكرة الاعتماد بالشهادات والتراخيص، فضمان الجودة يتم من خلال التقييم والاعتماد.(العجرمي،٢٠١٨، ص١٩)

ومن الجدير بالذكر بأن مجال الجودة والاعتماد في التعليم قد اصبح من القضايا الرئيسية على المستوى العالمي، وقد برزت هيئات اعتماد دولية متخصصة في تقييم المدارس، وعن طريق هذه

الهيئات تمكنت بعض هذه المدارس من تحقيق تطوير وتحسن نوعي في النظام التعليمي بجميع عناصره ومستوياته، بالإضافة الى تشجيعها للمدارس على الارتقاء بجودة التعليم المقدم من قبلها، والمساهمة بتحسين اوضاع البلدان التي تنتمي اليها، بما يعزز نجاح التلاميذ ويضمن مستقبلهم، ومن هذه الهيئات منظمة الاعتماد الدولي" والتي تعتبر من الهيئات الاقليمية الدولية المتخصصة في تقييم المدارس ومنح شهادات الجودة واعتماد المؤسسات التربوية.(Pillspury,2012,p34)

والتعليم في المدارس الابتدائية الاهلية قد لا يختلف في دعمه للمسيرة التعليمية عن التعليم الحكومي، حيث انه يدعم ويساند ويسد عدداً كبيراً من الاحتياجات التربوية في المجتمع والتي لا يستطيع التعليم بالمدارس الحكومية ان يقوم بها، خصوصاً في ظل النقص الكبير في اعداد المدارس الحكومية، وازدواجية المدارس الثنائية والثلاثية، واكتظاظ الصفوف بأعداد كبيرة من التلاميذ، والنقص الكبير في البنى التحتية للمدارس الحكومية، كما ان الاساليب التدريسية الجديدة المتبعة في المدارس الابتدائية الاهلية، وقلة عدد التلاميذ بالصف المدرسي يساعد على زيادة التحصيل العلمي وابراز مهاراته العلمية، كما تساعد التلميذ على تنمية مهاراته بالحوار مع اقرانه، وتتيح المدارس الابتدائية الاهلية للتلاميذ تعلم بعض المناهج الاضافية كالحاسوب واللغة الانكليزية وتوفر الانشطة اللاصفية. (الانصاري،٢٠٠٤، ص٣٠)

وبالرغم مما توفره المدارس الابتدائية الاهلية في مدارسها الا انها لم تزود خريجيها بالحد الادنى المقبول من المهارات والكفايات التعليمية، والتي تسهم في تلبية متطلبات الحياة بالمجتمع، الامر الذي يحتم على ادارات هذه المدارس والمسؤولين عنها في البحث عن تحديث المنظومة الادارية القائمة وفق اتجاهات الادارات التعليمية العالمية المعاصرة، وتبني فكرة التطوير القائم على تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي كونه يعتبر من اهم المداخل الحديثة لتطوير المنظومة الادارية والتعليمية.

ومن خلال الاطلاع على الادبيات المتعلقة بضمان الجودة والاعتماد المدرسي، فالكثير من هذه الدراسات اكدت على ان نظام الاعتماد المدرسي طريق فاعل لإصلاح وتحسين المؤسسات التعليمية لما يتضمنه من تخطيط مستمر وتقويم ذاتي للعملية التعليمية وعلى فترات دورية، كما يعد ضمان الجودة والاعتماد المدرسي حافزاً للارتقاء بالعملية التعليمية ومبعثاً على ثقة المجتمع واولياء امور التلاميذ بالمدارس الابتدائية الاهلية التي تسعى لتنفيذ وتحقيق اهدافها.(توفيق،٢٠١٦،ص٥)

وبذلك يعد تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي احد الحلول المطروحة لتجاوز سلبيات المدارس الابتدائية الاهلية في العراق والتحديات التي تواجهها، واهم الاليات المهمة لإصلاحها وتطويرها.

مشكلة البحث:

تعد مشكلة معايير ضمان الجودة ومتطلبات الاعتماد المدرسي من الجوانب الاساسية والرئيسية في تطوير المؤسسات أيا كان نوعها، وعلى اختلاف انشطتها من اجل ايجاد جيل من المتعلمين لتمكينهم من العمل في اي مجال وبإجادة كاملة، والتعليم والارتقاء بجودته يقع من ضمن المهام التي يجب ان تقع على جميع الدول ومن ضمنها العراق وفي كافة مؤسساته الحكومية والاهلية وذلك من خلال الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة التي سبقتنا في تطبيق مفهوم ضمان الجودة والاعتماد المدرسي في مؤسساتها التربوية والتعليمية.

وقد اصبح تحقيق معايير الجودة والاعتماد المدرسي – كاتجاه عالمي حديث– محوراً لاهتمام وشغف معظم دول العالم باعتبارهما ركيزة اساسية لنموذج الادارة الفاعلة، والتي تتيح لها مواكبة المستحدثات العالمية من خلال مسايرة المتغيرات الدولية والمحلية من أجل التكيف معها؛ فمعايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي تعتمد على تطبيق أساليب متقدمة، تهدف إلى التحسين والتطوير المستمر، مع السعي الدائم لتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات العمليات والنتائج والخدمات.(الحفظي،٢٠١٣،ص٥٠٠)

وأكد (الجادري،٢٠١٨) بأنه بالرغم من سعي المدارس الابتدائية الأهلية في العراق –كغيرها من المؤسسات التعليمية– إلى تطوير قدراتها وتحسينها، وزيادة إمكانياتها؛ لتحقيق أهدافها التي عن طريقها تضمن جودة تعليمها ومخرجاته، وتحقيق معايير الاعتماد الا أنها تواجه مشكلات عدة، والسبب في ذلك عدم وجود معايير تربوية مدروسة تحقق الجودة في مؤسساتها التربوية، كما أن عدم وعي القائمين على هذه المدارس بمعايير الاعتماد يحرم المدارس من تطوير مستقبلها، ومن ثم عدم تحقّق الاهداف المنشودة للمدارس الابتدائية الاهلية.

وهو ما اشارت اليه دراسة (نصار،٢٠١٦) اذ انه بالرغم من الزيادة في اعداد المدارس الاهلية في العراق الا انه توجد بعض الصعوبات مثل ارتفاع تكاليف التعليم في هذه المدارس، وعدم تطوير إمكانيات المدرسة بالمحافظة على المستوى التعليمي الذي تحققه، كما أن هناك بعض الصعوبات الخارجية، والتي تتمثل في ضعف الرقابة من قبل المؤسسات الرقابية، وضعف التشريعات القانونية التي تحمي حقوق العاملين في المدارس الابتدائية الاهلية، ورجوح الجانب الاستثماري الربحي على الجودة المؤسسة التربوية، وكانت النتائج تشير إلى وجود تلك الصعوبات بدرجة كبيرة.

وضمن الاطار نفسه فأن الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق التي عملت عليها وزارة التربية بالتعاون مع الوزارات الاخرى قد ركزت على جوانب التطوير المتعلقة بمهارات التلميذ وشخصيته، وبناء الذات المستقلة له، واكسابه المهارات والامكانات اللازمة لإدخاله في سوق العمل من خلال جميع المؤسسات التربوية وبأنواعها الحكومي والاهلي، وتأهيل المدارس

وتمكينها من توفير تعليم عال الجودة، وان تصبح المدرسة بيئة جاذبة للتعلم ومحفزة للأبداع، وتقودها ادارة فاعلة ومعلمون مؤهلون وتكون ذات مسؤولية مجتمعية.(الحديثي،٢٠١٨، ص١٢)

وبناء على ما تم ذكره من اهمية ضمان الجودة في التعليم وتحقيقها من خلال الاعتماد المدرسي كأحد أهم المنهجيات في مدارس المرحلة الابتدائية الأهلية، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بالبحث موضوع تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي وأهميتهما في تطوير نواتج العملية التعليمية، فقد ظهرت الحاجة الملحة للعمل على تطوير المدارس الابتدائية الاهلية في العراق في ضوء تطبيق هذه المعايير، وبما يحقق تطلعات العراق في ظل رؤيته الاستراتيجية لواقع التربية والتعليم العالي والبحث العلمي من عام ٢٠٢١- ٢٠٣٠.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الكشف عن طرق تطوير المدارس الابتدائية الاهلية في العراق في ضوء تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي

اهمية البحث:

تتضح اهمية البحث من حداثة الموضوع وندرة الدراسات حوله، وانسجامه مع التوجهات والجهود التي تبذلها وزارة التربية في تحسين التعليم وتطويره بشكل مستمر، وعلى وجه الخصوص التعليم الابتدائي في المدارس الأهلية لضمان جودتها وتحقيق اعتمادها، بما يضمن جودة مخرجاتها لتتلاءم وتطلعات الرؤية الاستراتيجية لتطوير التعليم في العراق، كما انها تؤكد على الدور الذي تضطلع به المدارس الابتدائية الاهلية كونها المرحلة الاهم التي تساعد في تكوين النشْ بصورة صحيحة، كما انها تساعد صناع القرار من المسؤولين في تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام بشكل عام والمدارس الابتدائية الاهلية بشكل خاص، وهي تساعد مدراء المدارس والمشرفيين التربويين والمسؤولين عن التعليم بالأدوار التي تقع على كاهلهم بما يسهم في تجويد العملية التعليمية وتحقيق الاعتماد المدرسي، وقد يستفيد منها ملاك المدارس الابتدائية الاهلية والمسؤولين عن هذه المدارس في بناء الخطط المدرسية لمدارس التعليم الابتدائي الاهلي في المستقبل، وتوفير قاعدة من البيانات والمعلومات عن ضمان الجودة والاعتماد المدرسي في المدارس الابتدائية الاهلية في العراق، والدراسة الحالية تساعد المسؤولين بوزارة التربية في التعرف على واقع المدارس الابتدائية الاهلية وجاهزيتها لتطبيق معايير الجودة والاعتماد المدرسي، وتعمل الدراسة على مساعدة الباحثين الاخرين على اجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة. **اهداف البحث:**

يسعى البحث الحالي الى تحقيق الاهداف التالية:

١- التعرف على المدارس الابتدائية الاهلية في العراق من حيث النشأة والواقع والمؤشرات التربوية.

٢- التعرف على الاطار المفاهيمي لمعايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي، واهميتها، واهدافها.

٣- تحديد بعض معايير تطبيق الجودة والاعتماد المدرسي والتي يمكن من خلالها تطوير اداء المدارس الابتدائية الاهلية في العراق.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- **الحدود الموضوعية:** ويشمل البحث الحالي مدارس التعليم الابتدائي الاهلي في العراق دون غيره من انواع التعليم الاخرى، والتعرف على معايير تطبيق ضمان الجودة والاعتماد المدرسي فيها.

٢- **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية الاهلية في محافظة كربلاء.

٣- **الحدود البشرية:** مدراء المدارس الابتدائية الاهلية والمشرفين التربويين.

٤- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤.

مصطلحات البحث: تتحدد مصطلحات البحث بما يأتي:

١- المدارس الابتدائية الاهلية:

المدرسة الابتدائية الاهلية هي كل مؤسسة يتم انشاءها من قبل مواطنين عراقيين وتدار من قبلهم وتستمد ماليتها من جهات عراقية او حكومية او من كلتيهما. (الوقائع العراقية، ١٩٦٨)

كما تم تعريف المدارس الابتدائية بأنها المؤسسات التربوية الخاصة والتي تتبع قانوناً لوزارة التربية، ولكنها تتميز باستقلالها الإداري والمالي عن المدارس الحكومية (وطفة، والمطوع، ٢٠٠٨، ص١٤)

وعرف التصنيف الدولي للتربية المدارس الابتدائية الاهلية بانها التعليم الذي توفره المؤسسات التي يديرها اشخاص مستقلون. (ابيض،١٩٨٩، ص١٣٧)

ويقصد بالمدارس الابتدائية الاهلية بانها المؤسسات التربوية والتعليمية الخاصة المملوكة لشخص او لعدة اشخاص مسؤولين عنها او يمتلكونها، والتي تضم جميع الانشطة التعليمية التي تتم داخلها بمقابل اجور مالية تؤخذ من التلاميذ او اولياء امورهم، باعتبار تمويلها يكون ذاتياً وليس عن طريق الحكومة، لكنها تلتزم بأنظمة وزارة التربية ومناهجها.(حسن، والحمداني،٢٠١٩، ص١٤)

والباحث يعرف المدارس الاهلية الابتدائية اجرائياً: بانها جميع المدارس التي يمتلكها اشخاص او مؤسسات او جمعيات خيرية او جمعيات دينية او شخصيات اعتبارية، وتكون بمقابل مادي، وتخضع لقوانين ولوائح وتعليمات وانظمة وزارة التربية في العراق.

٢- معايير ضمان الجودة:

معايير ضمان الجودة تعني بانها الشروط الواجب توفرها في الاداء لكي يؤدي استعمالها الى تحقيق اقصى درجة من الاهداف المرجوة منه، ويؤدي دائماً الى جودة في الاستعمال وجودة في المنتج وفقاً للأغراض المطلوبة والمواصفات المرجوة.(الناقة،٢٠٠٧، ص٥)

كما ويقصد بمعايير ضمان الجودة في التعليم بانها الخصائص التي ينبغي ان تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية سواء ما يتعلق منها بالمدخلات او العمليات او المخرجات، والتي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع عناصر البشرية والمادية بالمؤسسة التعليمية.(عشيبة،٢٠٠٩، ص٥٣٨)

كما تعرف معايير ضمان الجودة بانها تلك المعايير المقننة التي اصطلح عليها عالمياً التي ينبغي توافراها في قياس مدى الاداء بمفهومها الشامل، ويتضمن الاداء كل من المعلم والمتعلم والمناخ السائد والمؤسسة التعليمية والادارة المدرسية.(نصر،٢٠٠٧، ص ٩٢)

ويعرفها الباحث اجرائياً بانها مجموعة من المواصفات والخصائص والمعايير اللازم توافرها في جميع عناصر العملية التعليمية في المدارس الابتدائية الاهلية من ادارة ومعلمين وتلاميذ ومناهج دراسية ومبنى مدرسي ومشاركة مجتمعية، والتي تلبي احتياجات التلاميذ واولياء الامور والمجتمع، والتي تهدف الى التطوير والتحسين المستمر.

٣-معايير الاعتماد المدرسي:

هو عملية فحص الخدمات والبرامج التعليمية من قبل وكالة اعتماد تابعة للدولة او جهة خارجية، لتحديد مدى استيفاء عملية ضمان الجودة والمعايير المحددة لها، والتي من خلال استيفائها لتلك المعايير يتم منحها الاعتماد من قبل الوكالة او من ضمان الجودة والاعتماد المدرسي.(Final Report , 2010,p 14)

كما يقصد بها مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تقوم بها المدارس، بهدف الارتقاء والنهوض بالمستوى العلمي لها؛ للوصول لمستوى مقبول من الجودة والمكانة المتميزة، من خلال التزامها بمجموعة من المعايير والإجراءات المتفق عليها مسبقا ما بين المدارس والجهة المسؤولة عن اعتمادها.(عبده،٢٠١٣ ، ص٤٧٦)

كما تم تعريفها بانها العمليات التي تقوم بها المدارس من اجل تطبيق معايير القيادة التربوية الفعالة، والشراكة المجتمعية، والمباني المدرسية، والتخطيط للجودة والتحسين المستمر، بهدف الارتقاء والنهوض بالمستوى العلمي للمدرسة تحت اشراف ومتابعة من قبل هيئة وطنية مستقلة.(المالكي،٢٠٢١، ص٧٣)

ويعرف الباحث مصطلح معايير الاعتماد المدرسي إجرائيا: الاعتراف والاقرار الذم تمنحه أي هيئة مؤسسة او متخصصة معترف بها حكومياً او دولياً لضمان الجودة والاعتماد المدرسي

المعنية بالمدارس الابتدائية الاهلية في العراق، بشأن المستوى المتوقع للأهداف التربوية التي يراد الوصول اليها بحيث تحقق قدراً كافياً من الجودة والتميز، والتأكد من تطبيق المعايير، ولها القدرة على التطوير المستمر في الأداء.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

تناول الباحث في هذا الفصل التعليم الاهلي للمرحلة الابتدائية في العراق من حيث نشأته، ومراحل تطور القوانين والتشريعات المنظمة لعمله خصوصاً ما قبل ٢٠٠٣ وما بعدها، ثم سيتطرق الباحث الى معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي، كما يتناول هذا الفصل بعض من الدراسات السابقة العربية والاجنبية.

اولاً: التعليم الابتدائي الاهلي في العراق (النشأة، الواقع، المؤشرات التربوية)

١-نشاة التعليم الابتدائي الاهلي في العراق:

يعد التعليم من المؤشرات المهمة لرقي المجتمعات وتطورها والرقي بثقافتها إلى الاعلى، وابتدأ التعليم الاهلي في العراق آبان العهد العثماني على شكل مدارس دينية محدودة تسمى "الكتاتيب" تدرس اللغة العربية باعتبارها لغة القران، بينما كانت المدارس المعدودة الموجودة تدرس باللغة التركية، بالإضافة لعدد من مدارس الطوائف الخاصة بالأقليات الدينية، وهي ما يمكن اعتبارها بداية للتعليم الاهلي في العراق، والمتابع للشأن العراقي يرى بأنه وبعد تشكيل الحكومة الملكية ١٩٢١-١٩٥٨ كان الاهتمام منصباً على التعليم خصوصاً بعد انشاء "وزارة المعارف" لكي تتولى شؤون التعليم. (شمس الدين،٢٠٢٠، ص٥)

ففي هذه الفترة كان التعليم الاهلي موازياً للتعليم الحكومي، ورافداً مهماً للمؤسسات العراقية بالكفاءات والكوادر العلمية، واشترطت الحكومات على المدارس الاهلية ان تكون خاصة للتعليم فقط، وتحت اشراف "وزارة المعارف" بالرغم من كونها تتبع للأقليات، وبذلك اصبحت المدارس الاهلية شبه حكومية، حيث اعتمدت هذه المدارس على الاعانات من وزارة المعارف بالإضافة للتبرعات، وكانت وزارة المعارف هي من تلزم ادارات المدرسة بتعيين المديرين من قبلها، وكذلك المعلمين والمدرسين.(الجادري،٢٠١٨، ص٧)

وشهدت الفترة من عام ١٩٥٨-١٩٦٨ توسعاً كبيراً وملحوظاً بالتعليم بشكل عام والمدارس الاهلية بشكل خاص، حيث كان للتعليم الاهلي مكانة خاصة لدى الدولة، حتى انه ادرج في قانون وزارة التربية رقم (١٧) لعام ١٩٦٧ انشاء مديرية للتعليم الاهلي تشرف على المدارس الاهلية والاجنبية المجازة من قبل الوزارة، وقد عملت على ان تكون المناهج الدراسية مطابقة لما هو موجود بالمدارس الحكومية، ولم تفرض رسوم حكومية لاستمرار المدارس الاهلية بالعمل، باعتبار ان الهدف من انشاء هذه المدارس تربوي وليست تجاري، كما صدر في عام ١٩٦٨ نظام المدارس الاهلية لكنه لم يطبق ولم يتم العمل به. (الزبيدي،٢٠١٢، ص١٩)

اما الفترة من عام ١٩٦٨-١٩٧٩ فقد شهد ارتفاعاً ملحوظاً بأعداد المدارس والمعلمين في المدارس الابتدائية الاهلية والتلاميذ، ويكمن السبب في الجانب المادي لقيام هذه المدارس بواجباتها على اكمل وجه، وكذلك استمرار الدعم الحكومي لها، ولم يستمر الحال للسنوات من ١٩٧٠-١٩٧٤ بسبب اقرار التعليمات بمجانية التعليم والزاميته في المرحلة الابتدائية والغاء بعض المدارس الاهلية (حيرش، وحملاوي، ٢٠٢٣، ص ٥٩)، وقد توقف العمل بشكل نهائي بترخيص المدارس الابتدائية الاهلية بعد ان تم جعلها مدارس رسمية، تعمل وفق سياسة الدولة، وتم الغاء التعليم الاهلي بعد تشريع قانون التعليم الالزامي (١١٨) لسنة ١٩٧٦، ومجانية التعليم للمراحل الدراسية كافة، وتم تطبيق القرار في العام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩(عبيد، وشواي،٢٠٢٤، ص٢٩٨)

وبسبب الحروب المتتالية للنظام السابق والعقوبات الدولية فقد تأثر التعليم بشكل كبير وبالأخص التعليم الابتدائي، فكان هناك نقصاً كبيراً بالكتب المدرسية والوسائل التعليمية والابنية المدرسية، واستمر هذا الحال حتى غزو العراق عام ٢٠٠٣، حيث تدهور التعليم بشكل اسوأ من ذي قبل بسبب الصراعات الحزبية وقلة الدعم الحكومي والاضرار التي لحقت بالبنية التحتية، الامر الذي ادى بالحكومة الى تشجيع ودعم القطاع الخاص لفتح المدارس الابتدائية الاهلية، لتعاود هذه المدارس بالظهور مرة اخرى بعد ان اصدرت وزارة التربية قراراً بفتحها ومنحها الاجازات للتدريس مستندة بذلك لإحكام المادة (٣٧) من نظام التعليم الاهلي والاجنبي. (الحمداني،٢٠٢١، ص٢٤١)

ونتيجة لذلك انتشرت المدارس الابتدائية الاهلية وبشكل مكثف في جميع المناطق الجغرافية في العراق، لرغبة الاهالي بالاطمئنان على اولادها، ولتحسين مستواهم الدراسي، وكذلك وسائل الراحة الموجودة في هذه المدارس من كهرباء وماء ونظافة مقارنة مع المدارس الحكومية التي لا تتوفر فيها ابسط هذه المستلزمات، واستندت هذه المدارس في تأسيسها على نظام التعليم الاهلي والاجنبي رقم (٥) لعام ٢٠١٣، والذي كان الهدف منه تطوير قطاع التربية والتعليم، وتعزيز التعاون ما بين المؤسسات الاهلية والرسمية الحكومية للاستفادة منها في تطوير التعليم، وتشجيع المشاركة الشعبية وراس المال الوطني والاجنبي في الاستثمار في التعليم بمختلف انواعه ومستوياته.(حسن،٢٠٢٣، ص ٢١)

٢- واقع المدارس الابتدائية الاهلية في العراق:

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي من اهم المراحل التعليمية الأخرى لأن من خلاله تنعكس المخرجات على المراحل التعليمية الاخرى، إضافة لما تمثله كأحد الركائز الأساسية للهيكل التعليمي من حيث الانتشار الأفقي، ومدى استيعابه للأعداد الكبيرة من الأطفال؛ لذا اتجهت العديد من الدول العربية-ومنها العراق- بسبب المشاكل التي تعترض تطوير وتحسين هذه

المرحلة إلى دراسة فكرة دعم وتوسيع الشراكة ما بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، لكي يتحمل جزء من أعباء العملية التعليمية، وهو الامر الذي سيعمل على التخفيف من الموازنات السنوية التي تقع على كاهل الدولة، وتلبية احتياجات الشرائح القادرة في المجتمع بتلقي خدمات تعليمية جيدة. (القاضي،٢٠١٥،ص١)

وانطلاقاً من كون التعليم العام حق من الحقوق، والتزاما بنص الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ على توفيره في القطاعين الحكومي والخاص على حد سواء، فمن واجب الدولة الإشراف على التعليم من خلال اللوائح والتشريعات، ويستدعي ذلك تنظيم القطاع التعليمي بجميع اشكاله (الحكومي، الاهلي، الديني، الاجنبي)، والتأكد من تطوير هذا القطاع، وتامين فرص تعليم متطور ومتنوع لمختلف شرائح المجتمع، لذلك نظم التعليم الأهلي والأجنبي بالنظام المرقم (٥) لسنة ٢٠١٣، والذي نص على أن "تتولى المديرية العامة للتعليم العام والأهلي والأجنبي الإشراف على سير العملية التربوية في المؤسسات التعليمية الأهلية وتعامل معاملة المدارس الرسمية في هذا الشأن"(الوقائع،٢٠١٤، ص ٢٥)

وتضمن هذا النظام الذي تم اقراره من قبل مجلس الوزراء العراقي سبعة فصول لتنظيمه وهي (الاهداف والسريان، اجازة التأسيس، الدراسة والمناهج، اعضاء الهيئة التعليمية، العقوبات، احكام عامة)، ومن ابرز محاوره كان سريانه على المؤسسات التعليمية الأهلية العراقية والأجنبية المؤسسة في العراق، واعطى الحق لوزير التربية بمنح إجازات التأسيس للعديد من الجهات (النقابات، الجمعيات العلمية، المؤسسات الأهلية) إلى جانب الاشخاص العراقيين، واشترط على المتقدم لطلب الاجازة ان يكون حاصلاً على شهادة جامعية أولية على الأقل، أو مارس التدريس في المدارس أو الجامعات الحكومية لمدة لا تقل عن (٥) سنوات، إلى جانب اشتراط ان يكونوا من غير المحكومين بجناية أو جنحة مخلة بالشرف.(حسن،٢٠٢٣، ص ٢٤)

ومدة الدراسة في المدارس الابتدائية الأهلية والقبول فيها لا تختلف عن المدارس الحكومية، إذ يبدأ قبول التلميذ في سن السادسة من عمره، ولفترة دراسية لمدة ست سنوات، وتلتزم هذه المدارس بالعطل الرسمية المقررة من قبل الدولة، وتطبق تعليمات التسجيل والقبول وانظمة الامتحانات التي تصدرها وزارة التربية، مع مسك ذات السجلات المطلوبة بالمدارس الحكومية إضافة إلى السجلات التي تنظم الحالة المالية لها، و المناهج الدراسية فيها لا تختلف عن نظيرتها بالمدارس الحكومية، مع ان لوزارة التربية الحق بالموافقة على قيام هذه المدارس بتدريس أكثر من لغة أجنبية أو زيادة حصصها، ولها الحق كذلك في التصريح لها بتدريس المناهج غير الرسمية.(الوقائع،٢٠١٤،ص٢١)

والنظام حدد العقوبات الجائز فرضها على صاحب إجازة المدرسة الأهلية بموجب المادة (٢٣) منه بالإغلاق الجزئي او الكلي، في عدة حالات كمخالفة الشروط الصحية، أو عدم الانتظام

بالدوام المدرسي، أو في حالة التعاقد مع معلمين خلافاً لأحكام هذا النظام، أو المدارس التي فقدت الشروط المطلوبة لفتحها، او تدني المستوى التعليمي فيها، أو في حالة وجود فساد أخلاقي، أو عملت على الترويج الطائفي أو المذهبي، أو عدم الالتزام بالتعليمات الوزارية.(علي، والجوراني،٢٠٢٣، ص٥٨)

٣- المؤشرات التربوية للمدارس الابتدائية الاهلية في العراق:

تبرز العديد من المؤشرات التي تدل على نمو المدارس الابتدائية الاهلية وزيادة اعدادها في العراق، ومن ابرز الاسباب التي ادت لزيادة هذه المدارس هي الرغبة من الاهالي في انتساب اولادهم لمدارس تلبي طموحاتهم، خاصة في مجتمع يعتبر ما يتم تحقيقه من درجات خلال المرحلة الدراسية هو مقياس الجودة في التعليم، والمدارس الابتدائية الاهلية تلبي هذا الطموح عن طريق توفير بيئات تعليمية مناسبة، وتقديم برامج وانشطة متنوعة، وكذلك في ظل الصعوبات والتحديات الكبيرة في التي تواجه المدارس الرسمية(الحكومية) في تلبية المتطلبات المجتمعية ومستجدات العصر.(ناصر، ٢٠١٦، ص٢٤٦٢)

وبلغت اعداد المدارس الابتدائية الاهلية(١٣٦٦) في عموم العراق ما عدا (مدارس اقليم كردستان)، وتأتي بالمرتبة الثانية بعد المدارس الابتدائية الحكومية لما تمثله من نسبة(٧.٩%) من اعداد المدارس الابتدائية، واعداد الملتحقين بالدراسة فيها من المقبولين الجدد في الصف الاول الابتدائي يبلغ (٥٩.٩٩٢)، اما التلاميذ المنتسبين لهذه المدارس بالصفوف الاخرى فيبلغ عددهم(٢٦٢.٣٧١)، وكان عدد اعضاء الهيئة التعليمية (١٩.٠٤٥) من المعلمين والمعلمات.(التخطيط،٢٠١٩، ص ٢٣)

والجدول التالي يوضح ذلك اعداد المدارس الابتدائية الاهلية والتلاميذ المقبولين فيها والتلاميذ الموجودين واعداد المعلمين وعدد الشعب وعدد الابنية للأعوام من ٢٠١٦ وحتى العام الدراسي ٢٠١٩:

جدول رقم (١) اعداد المدارس الابتدائية الاهلية والتلاميذ والهيئة التعليمية والابنية المدرسية

العام الدراسي	اعداد المدارس الابتدائية الاهلية	عدد التلاميذ المقبولين	عدد التلاميذ المتواجدين	اعداد الهيئة التعليمية	عدد الشعب	عدد الابنية
٢٠١٦-٢٠١٧	٦٩٦	٣٧١٢٢	١٤٨٤٨٧	٩٨٣٤	٦٩١٨	٦٢٥
٢٠١٧-٢٠١٨	١٠٣٢	٤٨٠٠١	١٩٨٤٩٦	١٣٩٩٨	٩٨٦٣	٩٧٦
٢٠١٨-٢٠١٩	١٣٦٦	٥٩٩٩٢	٢٦٢٣٧١	١٩٠٤٥	١٢٨٨٢	١٣٠٥

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الاحصاء، احصاء التعليم الابتدائي في العراق للأعوام من عام ٢٠١٦حتى عام ٢٠١٩، الجهاز المركزي للإحصاء الاجتماعي والتربوي، ٢٠١٦-٢٠١٧،٢٠١٧-٢٠١٨،٢٠١٨-٢٠١٩، ص ٨٢، ص٧١، ص ٢٣

ومن اهم المؤشرات التحليلية للإحصاء التربوي يتبين لنا التالي:

– اعداد المدارس الابتدائية الاهلية بلغت (١٣٦٦) في العراق ما عدا اقليم كردستان، تتوزع بنسبة (٩٠) مدرسة للذكور، و(٦١) مدرسة للاناث، و(١٢١٥)مدرسة مختلطة، وتمثل المدارس الابتدائية الاهلية نسبة (٧.٩%) من المدارس الابتدائية في العراق، وهو ما يمثل ارتفاعاً بنسبة (٨.٠%) عن العام الذي سبقه، اما الابنية المدرسية الخاصة بهذه المدارس فكانت(١٣٠٥) بنسبة تبلغ (٩٥.٥)، والمدارس التي تعتبر كضيف(٦١) مدرسة، واكثر المدارس الابتدائية الاهلية تنتشر في المراكز الحضرية اذ كانت بنحو (١٣٣٩) مدرسة وبنسبة تبلغ(٩٨%)، والباقي في المناطق الريفية، والمدارس التي يبدأ دوامها بالفترة الصباحية كان عددها(١٢٦٣) وبنسبة (٩٢.٤%)، اما المدارس بالدوام الظهري فكانت (٣٤) مدرسة، وباقي المدارس(٩٦) تعمل بالنظام على فترتين.

– اعداد التلاميذ المقبولين بالصف الاول الابتدائي بلغ (٥٩.٩٩٢)، الذكور منهم يبلغ عددهم (٣٨.٢١٩) وبنسبة(٦٣.٧%) من اعداد التلاميذ، والباقي هم من الاناث بعدد(٢١.٧٧٣) بنسبة(٣٦.٧%)، وكان التلاميذ الموجودين بالصفوف الاخرى يبلغ عددهم(٢٦٢.٣٧١)، التلاميذ الذكور(١٦٨.٩١٤) وبنسبة بلغت(٦٤.٣%)، اما الاناث فكان عددهن يبلغ(٩٣.٤٥٧) بنسبة(٣٥.٦%)، ويمثل ارتفاعاً بأعداد التلاميذ عن العام الذي سبقه.

– اعداد الهيئة التعليمية من المعلمين كان يبلغ (١٩.٠٤٥) في المدارس الابتدائية الاهلية، المعلمين الذكور كان عددهم (٢.٧١٩) وبنسبة(١٤.٢%)، بينما كانت اعداد المعلمات(١٦.٣٢٦) وبنسبة بلغت (٨٥.٧%)، ونلاحظ ان هناك ارتفاعاً كبيراً للمعلمات الاناث نسبة للذكور، وقد يرجع السبب للأجور القليلة في المدارس الابتدائية الاهلية، وكانت النسبة متساوية تقريباً لمدراء المدارس فالذكور عددهم يبلغ(٧٠٣) بنسبة(٥١.٤%)، بينما المديرات الاناث فكانت اعدادهن تبلغ(٦٦٣) وبنسبة (٤٨.٥%).

– نسب الرسوب تعد قليلة في المدارس الابتدائية الاهلية منها في المدارس الحكومية، فقد بلغ مجموع الفاشلين بالامتحانات المدرسية(٢.٢٨٨) من الجنسين، وبنسبة تبلغ (٠.٣%)، اما مجموع التاركين لمقاعد الدراسة فبلغ (٣.١٧٢) وبنسبة(٠.١%)، اما الراسبون بسبب الغياب فبلغت اعدادهم (٦٢٣) .

– الشعب والصفوف المدرسية كانت اعدادها (١٢.٨٨٢) صفاً دراسياً، وبعض من هذه المدارس يكون فيها صفوف للإرشاد التربوي بواقع (١٣٩مدرسة)، والحاسوب بواقع (٦٦١ مدرسة)، والانترنت(١٦٧مدرسة)، واللغات الاخرى الاجنبية بواقع (١٨٨مدرسة)، والمدراس الابتدائية الاهلية لها عدد من المكتبات بواقع(١.٠٣٠ مدرسة)، اما المختبرات فيبلغ وجودها في (١.٠٥٠مدرسة).(التخطيط،٢٠١٩، ص ١٩–٢٣)

ومما سبق نرى بوضوح الزيادة المطردة للمدارس الابتدائية الاهلية وعدد الملتحقين بها من التلاميذ، وخصوصا بالأعوام الاخيرة والذي يصل تقريباً الى الضعف عن السنوات التي سبقته، وذلك نتيجة لعدة اسباب منها الزيادة السكانية واكتظاظ المدارس الحكومية بالتلاميذ، وهذا الامر دفع اولياء الامور على الاقبال الكبير على تسجيل اولادهم بالمدارس الابتدائية الاهلية لما توفره هذه المدارس من وسائل تعليمية وتقنية حديثة ، ووسائل النقل، فضلاً عن عدد التلاميذ القليل داخل الصفوف الدراسية، وتنمية مهارات التلميذ بطرق حديثة، والارتقاء بشخصياتهم في مجابهة الحياة، وكذلك استخدام وسائل وطرق وأساليب التدريس السهل والمرنة، وتوفير خدمات صحية ذات مواصفات عالية الجودة والتي قد تكون غير متوفرة في المدارس الحكومية.

ثانياً: معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي:

هناك العديد من المعايير التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في مجال الجودة في التعليم والاعتماد المدرسي، بحيث انها تختلف باختلاف الاسلوب او الطريقة المستخدمة، لكن تحديد الهدف العام لمعايير ضمان الجودة والاعتماد هو في إحداث نقلة نوعية في منظومات مؤسسات التعليم الابتدائي الاهلي للحصول على مخرجات تعليمية عالية الكفاءة.

١- معايير ضمان الجودة واهميتها:

لقد اخذ مفهوم الجودة في الاتساع حديثاً بمطلع تسعينيات القرن الماضي في العديد من الأدبيات التربوية العربية، والجودة كلغة تعني كون الشيْ جيد، وفعلها(جاد)، واصل اشتقاقها(ج و د) ويعني التسامح وكثرة العطاء (بن زكريا،١٩٩١، ص٤٩٣)، اما مفهومها كاصطلاح فتعني "تكامل الملامح والخصائص لمنتج او خدمة ما تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات معروفة"(هلال،٢٠١٦، ص٥)،وجودة التعليم تعني درجة الالتزام من قبل ادارة المؤسسات التعليمية بالمعايير المعتمدة من قبل الهيئات المعتمدة المسؤولة عنها، ومن هذه المؤشرات: معدلات تكلفة التعليم، معدلات الكفاءة الداخلية، معدلات الفاقد التعليمي. (العزاني، ٢٠١١، ص٣٠)، **وتتعدد** التعاريف الخاصة بالجودة اذ تم تعريفها بانها المنهجية المتكاملة التي تستند اليها المؤسسات التربوية المستهدفة بالوفاء بمتطلبات الاعتماد ومؤسساته المحلية والعالمية. (غنيم،٢٠٢٠، ص٣٦٢)

ومن خلال ذلك يرى الباحث بأن ضمان الجودة هي الالتزام الكامل من قبل المدارس الابتدائية الاهلية بالإجراءات التي تقوم بها للتخلص من اشكال الفقد التربوي، وانعدام العيوب في مدارسهم، وتخريج تلميذ متميز من خلال الاستخدام الامثل لجميع الامكانات البشرية والمادية والادارية.

اما اهمية ضمان الجودة في المدارس الابتدائية الاهلية:

لقد نالت الجودة اهتماماً إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة، ونالت الجودة التقدير الكبير باعتبارها تمثل احد الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديدة التي جاءت لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية ومحاولة التكيف معها، وأصبح المجتمع العالمي ينظر للجودة والاصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، بحيث يمكن القول أن الجودة هي التحدي الحقيقي الذي ستواجهه الأمم في العقود القادمة. (توفيق،٢٠١٦، ص٥).

والعديد من التربويون يرون بأن للجودة اهمية كبيرة وبالغة في تحسين وتطوير العملية التعليمية، وخصوصاً بالمدارس الابتدائية الاهلية وهي تتمثل بما يلي:

– تلبي رغبات المستفيدين، وتحسين نوعية المخرجات.

– تطوير المهارات القيادية والادارية للقيادات التعليمية، والترابط ما بين الادارات والمعلمين بالمدارس والعمل بروح الفريق الواحد.

– الوفاء بمتطلبات التدريس وتفعيله بما يحقق الاهداف التربوية، وتشجيع المعلمين على الادارة الديمقراطية للصف المدرسي.

– رفع مستوى الوعي لدى المتعلمين واولياء الامور تجاه المدرسة من خلال ابراز الالتزام بنظام الجودة.

– تركيز القيادات التعليمية على تطوير العمليات اكثر من تحديد المسئوليات

–تطبيق نظام الجودة يمنح المدرسة الاحترام والتقدير المحلي ولاعتراف الدولي.(العزاني،٢٠١١،ص٦٦)

ومما سبق يرى الباحث بان مبادئ الجودة الشاملة وان وضعت في الاساس من اجل تحسين وتطوير المؤسسات الانتاجية، الا ان ذلك لا يمنع من تطبيقها على المؤسسات التربوية ولا سيما المدارس الابتدائية الاهلية، وذلك لتشابه عناصرهما من حيث وجود ادارة تسير الاعمال وادوات وعمليات انتاج، وفي الاخير المنتج سواء اكان سلعة او معرفة او قيم اخلاقية او جمالية يكتسبها المتعلم، وتلبي رغبات المجتمع بشكل عام واولياء الامور بشكل خاص. وذلك من خلال وضع هيكلية محددة و واضحة لجميع عناصر المدرسة الابتدائية الاهلية، ولكل موظف فيها، ووضع معايير جودة محددة لجميع مجالات العمل الادارية والفنية والمالية.

٢–معايير الاعتماد المدرسي واهميتها:

ان مصطلح الاعتماد في اللغة هو "الثقة"، واعتمد الشيء بمعنى وافق عليه، وفي القاموس العربي الوسيط نجد أن المعنى اللغوي لكلمة الاعتماد هو "الاستناد"، واعتمد الأمر أي قِبله ووافق على تنفيذه (المعجم الوسيط،٢٠٠٤، ص٤٤٥)، اما الاعتماد اصطلاحاً فهو الاعتراف الذي تمنحه الهيئة المحلية او الدولية لمؤسسة ما، إذا كانت تستطيع إثبات أن برامجها تتوافق مع

المعايير المعلنة والمعتمدة، وأن لديها أنظمة قائمة لضمان الجودة والتحسين المستمر لأنشطتها الأكاديمية، وذلك وفقا للضوابط المعلنة التي تنشرها تلك الهيئة.(المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،٢٠٠٦،ص١٠١)، وتعرف معايير الاعتماد بأنها عملية تقويم واعتراف بالمؤسسة التعليمية وبرنامجها الدراسي، والشهادة التي يحصل عليها المتعلم، في ضوء معايير محددة معدة من قبل، وذلك من خلال منظمات (هيئات) أكاديمية متخصصة تتمتع بسلطة رسمية في حكمها(مجاهد،٢٠٠٨،ص٦٥)، كما ان معايير الاعتماد تعرف بانه الاعتراف الذي تمنحه الهيئات المختصة لضمان الجودة والاعتماد المعنية بالمؤسسات التربوية لمدرسة ما، والذي يوضح بان للمدرسة نظام فعال يضمن تحقيق التحسين المستمر بما يتفق والمعايير المنشودة(عاشور،٢٠١٣، ص٦٤)، ومن ثم فمعايير الاعتماد هو عمليات متعددة من الدراسات الذاتية والمرجعيات الخارجية من أجل ضمان الجودة وتحسينها داخل المؤسسة التعليمية، وذلك من أجل تحديد مدى الوفاء بالمستويات والمعايير التي تحددها الهيئة، ومدى تحقيق رسالة المؤسسة وأهدافها، والدراسة الحالية ومن خلال التعريفات السابقة ترى بأن الاعتماد المدرسي هو نوع من أنواع عملية ضمان الجودة، واحد الياتها، يتم بموجبها فحص الخدمات والعمليات التعليمية التي تقدمها المدارس الابتدائية الاهلية من قبل هيئة الجودة والاعتماد المدرسي التي يتم تشكيلها من قبل وزارة التربية، وذلك لتحديد ما إذا تم استيفاء هذه المدارس لمعايير الاعتماد المدرسي المعمول بها لكي يتم منحها رخصة ضمان الجودة والاعتماد المدرسي.

اما اهمية الاعتماد المدرسي للمدارس الابتدائية الاهلية:

اصبح تحقيق الاعتماد المدرسي مطلباً تربوياً عالمياً كونه حجر الزاوية في تحسين وتطوير المدخلات الخاصة بالعملية التعليمية، ومحوراً مهماً من تحسين الأداء في إدارة وضبط العمليات الخاصة بالتعليم، ومعيارا رئيسيا في تحسين المخرجات، وتحقيق الجودة التي يسعى المجتمع لتحقيقها بمدارسه، إذ أن إنشاء المدارس الابتدائية الاهلية بصورة متنامية وخصوصاً في العراق يحتاج لمعايير واضحة لتحقيق النتاجات المطلوبة في رؤية ورسالة وزارة التربية، بحيث يشكل الاعتماد المدرسي احد المطالب الأساسية في تحقيق الأهداف المرسومة منها.(العجرمي،٢٠١٨، ص١٨)

وازدادت الاهمية للاعتماد المدرسي بصورة كبيرة في المدارس الابتدائية الاهلية في العراق مع زيادة هذه المدارس وانتشارها بشكل ملحوظ في جميع المحافظات، والاحصائية الاخيرة لعام ٢٠١٨-٢٠١٩ تشير الى ان هذه المدارس قد بلغت اعدادها(١.٣٦٦) مدرسة، وهي في تزايد مستمر نتيجة النقص الكبير في المدارس الابتدائية الحكومية، حيث ان للاعتماد المدرسي دور مهم وفعال في تقدم هذه المدارس وضمان جودتها، ويعزى ذلك لعدة اسباب ومنها:

- تطوير المدارس بشكل عام وتشخيص نواحي القوة والضعف فيها.

– دعم ثقة المجتمع ورضى اولياء الامور عن هذه المدارس واطمئنانهم على ان ابنائهم يتلقون تعليماً تتوافر فيه معايير وشروط الجودة.

– تحسين اداء التلاميذ من كل النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية، والتأكيد على التميز التربوي للمدرسة ومجاراتها للاتجاهات التربوية الحديثة.

– منح الصفة القانونية الدولية لهذه المدارس، وتحقيق تنمية للموارد البشرية والمالية.

– التحقق من توافر المحاسبية المالية(عواجي،٢٠٢٣، ص٢٣٢)

٣–اهداف ضمان الجودة والاعتماد المدرسي:

يمكن تحديد الهدف العام لضمان الجودة والاعتماد المدرسي في دراستنا الحالية بأنه الرغبة في أحداث نقلة نوعية في مدخلات المدارس الابتدائية الاهلية للحصول على مخرجات تعليمية عالية الكفاءة، وضمان التميز والتحسن المستمر على مستوى عناصر العملية التعليمية، ونشر ثقافة الجودة والتقويم الذاتي الذي يسهم في تبصير الجوانب الايجابية لهذه المدارس بحيث تحافظ عليها، والجوانب السلبية لكي تتلافاها.

وينبثق من الهدف العام لضمان الجودة والاعتماد المدرسي للمدارس الابتدائية الاهلية عدة اهداف تسعى لتحقيقها، كالتزامها بالرؤية والرسالة التي وضعتها هذه المدارس لنفسها، وايجاد معايير للتقييم الداخلي والمستمر للتأكد من الحد الادنى للشروط والمواصفات لمعايير الاعتماد لهذه المدارس، وضمان مستوى جيد من الجودة من الاداء التربوي في البرامج المقدمة من قبل المدرسة للتلاميذ، والتأكد من وصول التلاميذ الى المعلومات التي تبين كيفية حصولهم على شهاداتهم بموجب معايير نوعية، وخدمة المجتمع من خلال رفع كفاءة المدارس الابتدائية الاهلية وتحسين ادائها، والتأكد بان لهذه المدارس اهداف مقبولة ومحددة، ومن وجود اجراءات مناسبة للتحسين في حالة وجود نقص في الالتزام بمعايير الجودة.(عاشور،٢٠١٣،ص ٣٥)

٤–العلاقة بين ضمان الجودة والاعتماد المدرسي وتطوير أداء المدارس الابتدائية الأهلية:

المبدأ الرئيس من تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي في المدارس الابتدائية الاهلية هو تحقيق اهدافها التي حددها لها المجتمع، والتي انشئت من اجلها، والتي تتمثل في تربية الجيل وتعليمهم، و رفع مستوى الأداء المدرسي وتحسين مستوى المعلمين، وتحقيق مستوى عالي من الرضا لدى المستفيدين من التلاميذ وأولياء أمورهم والمجتمع ككل، حيث يعد الاعتماد المدرسي احد وسائل تشجيع المدارس لحثها على تحقيق الجودة والتي تتمثل بالوصول الى اعلى درجات التميز في الاداء. (العزاني،٢٠١١، ص٤٧)

ان المعايير قد ارتبطت بمفهومين هما الجودة الشاملة والاعتماد، وشكلت هذه المفاهيم الثلاثة فكراً تربوياً مترابطاً ثلاثي الأبعاد خلال حقبة التسعينات من القرن الماضي، حتى أصبحت المدخل الحقيقي لتحقيق جودة التعليم في اي مؤسسة ما، وتعد عملية تحديد المعايير أمراً في

غاية الأهمية لضمان تحقيق الجودة، لأنه في ضوئها يتم تقويم مستويات الأداء المختلفة للمدارس الابتدائية الاهلية والحكم عليها، ومن هنا أصبحت الحاجة تتزايد لوجود إطار عمل مرجعي تستند عليه عملية الاعتماد المدرسي، ولا يتم هذا إلا من خلال وجود معايير للرجوع إليها في عملية الاعتماد، فالمعايير تشير للحالة المطلوب الوصول إليها لغرض منح الاعتماد، فالهدف من المعايير هو التحفيز لإجراء التغيير والتطوير وإيجاد الجودة بمؤسسات التعليم، وإذا ما أريد لهذه المعايير إيفاء الغرض الذي وجدت من اجله فلا بد من صياغتها بوضوح مع مراعاة المرونة في صياغتها (امين،٢٠١٢، ص ٣١٤)

ومعايير الاعتماد المدرسي احد اوجه ضمان الجودة الناجحة في التعليم، فبالرغم من ظهور محاولات مختلفة مثل (الايزو، وجائزة مالكولم بريدج) الا ان الاعتماد المدرسي كان هو الافضل والانسب للتعليم العام، خصوصاً بعد ان حقق نجاحات كبيرة في التعليم العالي، كما يعد نجاحه في التعليم العام وخصوصاً بالمدارس الابتدائية الاهلية محل رضا للتربويين، وتفرضه امور كثيرة، خصوصاً في ظل الشكاوي المتزايدة من تدهور التعليم الحكومي بشكل عام والاهلي بشكل خاص، وكذلك لما تفرضه من تحديات تعليمية حديثة تتمثل بالعولمة والثورة التكنلوجية والمعرفية والمنافسة العالمية، ولذلك فضمان جودة التعليم اصبح ضرورة ملحة، وما على المدارس الابتدائية الاهلية الا تطوير وتحسين ادائها مسترشدة بمعايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي.

وبالرغم من اختلاف مصطلح الاعتماد المدرسي عن الجودة وتطوير المدرسة، الا ان هذه المصطلحات ضرورية لفهمه، فالجودة تركز على تطوير المدرسة، ويتوج تطوير المدرسة بالاعتماد المدرسي، لذا فإن معايير الاعتماد المدرسي صممت لتكون أساساً للجودة وللمساعدة في تطوير المدرسة، وهي تعتبر مؤشراً على تحقيق المدارس الابتدائية الاهلية المعايير التربوية المطلوبة في بيئتها التعليمية وبيئتها العالمية.

وتتنوع معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي بحسب الجهة المانحة للاعتماد، ففي الولايات المتحدة الامريكية والتي هي رائدة في هذا المجال، يتم اعتماد مدارسها من خلال منظمة الاعتماد الدولي (International Accreditation)، وهي من انجح النماذج المطبقة عالمياً كهيئة اعتماد رسمية في الولايات الامريكية ودول العالم، ولذلك تسمى "هيئة الاعتماد الدولي وعبر الاقاليم"، وهي تضم اكبر تحالف لجمعيات الاعتماد المدرسي ومسؤولة عن اعتماد اكثر من ٣٠ الف مدرسة في اكثر من ١٠٠ دولة (المحارمة،٢٠٢٠، ص٤٢٧)، وهناك منظمة غير حكومية تدعى(NCATE) يكون الحصول على اعتمادها اختياري، ومن خلال هذه المنظمة يتم قياس مهارة ومعارف المتعلمين، ونظام التقويم بالمؤسسات التربوية، وتنوع مناهجهم الدراسية، ومؤهلات الهيئة التعليمية واداؤهم (Rasheed,2020,p17).

اما في المملكة المتحدة البريطانية فأن حركة الاعتماد تعد حديثة جدا، ففي عام ١٩٩٢ تم اسناد مسؤوليتها لمجالس التعليم في انكلترا وويلز، وتقوم هذه المجالس بتقييم عمل ونوعية المدارس التي تتولى تمويلها، وفي عام ١٩٩٧ تم الانتقال الى هيئة اخرى مستقلة وغير حكومية تدعى هيئة ضمان الجودة (Quality Assurance Agency)، الهدف منها تعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات التربوية، ولدى كل مؤسسة مكتب يسمى(مكتب ضمان الجودة) يقوم بجهود تقييم المؤسسات التربوية.(الحفظي،٢٠١٤، ص٩١)

اما بالمنطقة العربية فقد كان للمكتب العربي لدول الخليج دوراً في وضع معايير خاصة تدفع للشمولية في تحديد معايير التعليم، والتي اهتمت بتأسيس بنية تحتية قوية للمدارس والادارة التعليمية.(مكتب التربية العربي ،٢٠١١)

كما حرصت حكومة الامارات العربية على وضع معايير تخص بشكل واضح المتعلمين، وذلك من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة تحت ظل القيادة والمجتمع التربوي(وزارة التربية والتعليم،٢٠١٢)،

وفي جمهورية مصر فقد تم اصدار القانون(٨٢) لسنة ٢٠٠٦ والذي تضمن أنشاء "الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد"، وهي هيئة مستقلة مهمتها احداث نقلة نوعية في مدخلات ومنظومات التعليم قبل الجامعي للحصول على مخرجات تعليمية عالية الجودة يمكن اعتمادها.(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،٢٠١١، ص١١)

وفي ضوء ما تقدم فالباحث يرى بان معايير الاعتماد المدرسي هي مجموعة من المؤشرات التي تعد بمثابة الأطر المرجعية التي يمكن للمدارس الابتدائية الاهلية من الاعتماد عليها في تطبيق متطلبات ضمان الجودة، ومن ثم التأهل للتقدم بطلب للاعتماد الأكاديمي من خلال معايير محددة، ولذلك فان البحث الحالي سيعتمد على ست معايير للتطوير هي (الادارة المدرسية، شؤون التلاميذ، المناهج الدراسية، الابنية المدرسية، المشاركة المجتمعية، الهيئة التعليمية) .

ثالثا: الدراسات السابقة:

في هذا الجزء من الدراسة نستعرض بعض الدراسات ذات العلاقة بالموضوع، وقد تم تناولها بحسب نوع الدراسة فبداءنا بالدراسات العربية ثم الدراسات الاجنبية، وكذلك بحسب تسلسلها الزمني من الاقدم الى الاحدث، حيث قام الباحث بدراسة مجموعة من الدراسات التي تناولت التعليم الاهلي وكذلك درجة تطبيق معايير الجودة والاعتماد المدرسي. الدراسات العربية:

١-دراسة ناصر(٢٠١٦) بعنوان "**سلبيات وايجابيات مدارس التعليم الاهلي مزاياها وسلبياتها ومقارنتها بالمدارس الحكومية من وجهة نظر مدرسي المدارس الحكومية**"، وهدفت الدراسة الى التعرف على المزايا والسلبيات التربوية لمدارس التعليم الاهلي من وجهة نظر مدرسي المدارس الاهلية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت اداة الدراسة الاستبانة، وكانت عينة الدراسة

مجموعة من مدرسي المدارس الحكومية، وكان من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي تعلم عدد من اللغات الاجنبية وقلة ازدواجية الدوام الرسمي كمزايا للمدارس الاهلية، بينما كانت السلبيات التربوية تتمثل في ارتفاع تكلفة التعليم وضعف الرقابة الحكومية لسير عملها.

٢-دراسة العجرمي (٢٠١٨) بعنوان "**متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي ومعوقاته في المدارس الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر القادة التربويين**"، هدفت الدراسة الى التعرف إلى مستوى توافر متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي ومعوقاته في المدارس الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر القادة التربويين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت عينة الدراسة تضم (٥٨٩ مديراً، ١١١ مشرفاً) ومن كلا الجنسين، وكانت الاستبانة هي اداة الدراسة لجمع البيانات وتشخيص الواقع والوقوف على متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، وجاءت نتائج الدراسة مشيرة الى ان هناك موافقة بدرجة متوسطة بين افراد عينة الدراسة لأهمية توافر متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي بالمدارس الخاصة، كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابة تبعاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.

٣-دراسة المحارمة (٢٠٢٠) بعنوان "**درجة تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم الخاص في الاردن**"، وهدفت الدراسة التعرف الى درجة تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم الخاص في الاردن، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) مديراً ولكلا الجنسين، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وكانت نتائج الدراسة تشير الى ان هناك موافقة بدرجة كبيرة لدى افراد العينة لمدى تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، كما كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغيرات الجنس والنظام والخبرة التعليمية والمؤهل العلمي.

٤-دراسة الربادي (٢٠٢٠) بعنوان" **واقع تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الاهلية بالجمهورية اليمنية**"، وهدفت الى التعرف على واقع تطبيق معايير الاعتماد المدرسي لدى المدارس الاهلية في الجمهورية اليمنية، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي في دراسته، وكانت عينة البحث مكونة من (٥٨٠) من الكوادر التعليمية موزعين على عدد من المحافظات اليمنية، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج ومن اهمها درجة توفر الاعتماد المدرسي على مستوى جميع المجالات كانت عالية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة لدرجة توفر المعايير تبعاً لمتغير الوظيفة لصالح المديرين.

٥-دراسة مرسي واخرون(٢٠٢٣) بعنوان" **تصور مقترح لتطبيق معايير الجودة والاعتماد في المعاهد الازهرية الابتدائية دراسة ميدانية"، فقد** هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق معايير الجودة والاعتماد في المعاهد الابتدائية الأزهرية بمحافظة أسيوط، واستخدمت الدراسة

المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٦٠٠) من الكادر التعليمي والشيوخ لمدارس الازهر، وكانت الاستبانة هي الاداة لتطبيق الدراسة، ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج واهمها نقص الإمكانيات المادية وسوء استغلالها من قبل الادارة، وضعف مشاركة الأطراف المعنية بصنع القرار، وعدم وجود آلية واضحة لتقييم القيادات بالمعاهد الأزهرية، وعدم وجود تحديد لأهداف المعهد والدور المنوط به، وخلصت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطبيق معايير الجودة والاعتماد في المعاهد الابتدائية الأزهرية.

٦-دراسة عواجي(٢٠٢٣) بعنوان" **دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي**"، وقد هدفت الدراسة بالكشف عن دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي من وجهة نظرهم، واستخدمت بدراستها المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة ١٤١ من القادة التربويين ومن كلا الجنسين، وكانت الاستبانة هي اداة الدراسة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من اهمها نسبة الموافقة العالية من قبل قادة المدارس على دورهم في تحقيق معايير الاعتماد المدرسي من وجهة نظرهم في جميع المجالات، كما اشارت الدراسة الى أن الصعوبات التي تواجه تحقيق معايير الاعتماد هي متوسطة من وجهة نظر القادة التربويين.

الدراسات الاجنبية:

١-دراسة فيرمان وبيرس وهاريس (Fairman,Peirce&Harris,2009) بعنوان "**اعتماد المدارس الثانوية في ولاية ماين تصورات حول التكاليف والفوائد**"، حيث هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على مفهوم التكاليف والفوائد الناتجة عن عملية الاعتماد بالمدارس الثانوية في ولاية ماين، واستخدم فريق البحث ادوات مختلفة لتحقيق البحث كأسلوب المقابلة ودراسة الحالة، ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هو استمرار تثمين فوائد عملية الاعتماد من قبل المدارس الثانوية، بالإضافة الى تساؤل المدارس حول قدرة المعلمين على تحمل عملية اعباء الاعتماد المدرسي بجانب مسؤولياتهم الاخرى، وكان هناك التزام كبير من قبل المدارس بمواصلة السعي للحصول على الاعتماد لمدارسهم.

٢-دراسة سرينيفاس وآخرون (Sreenivas et al, ٢٠١٤) وكانت بعنوان "**نحو التميز في التعليم المدرسي إدارة الجودة الشاملة كاستراتيجية**"، وقد هدفت الدراسة على امكانية تحقيق الجودة الشاملة في المدارس الهندية، وقدمت الدراسة نبذة عن التعليم في الهند ونموذج تحقيق التميز في المدارس، ولقد توصلت لعدة نتائج ومن اهمها هناك عدم توافر بعض المتطلبات لتحقيق الجودة في الإدارة المدرسية كنشر الوعي بها، و لأهمية الجودة في المدارس فمن الواجب ان تكون جزء لا يتجزأ من رسالة المدرسة من خلال العمل بروح الفريق، مع تطوير استراتيجيات التعاون وتشجيع المعلمين على الإبداع دون الخوف من الفشل.

٣-دراسة سيجيسموندو(Segismundo, ٢٠١٧) بعنوان "**قياس تجربة الاعتماد: التأثير على جودة التعليم لمدارس مختارة في لوزن**"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تجربة الاعتماد على جودة التعليم في المدارس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة للحصول على البيانات وجمعها، وتمثلت عينة الدراسة في عدد (١٩٧٠) من الإداريين والمعلمين والمتعلمين، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها أن جودة التعليم المدرسي تمثلت في الكفاءة المؤسسية، والموارد والاتصال والتواصل، والإبداع والتميز، وهي مؤشرات الاعتماد التي يجب أن تتوافر في كثير من المدارس لضمان جودتها وأوصت الدراسة بضرورة متابعة الكثير من المدارس ودرجة تطبيقها لمعايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي.

٤-دراسة دياز (Díez, ٢٠١٨) بعنوان "**ادارة الجودة في المدارس تحليل عوامل الوسيط**"، وهدفت الدراسة معرفة مدى تأثير ادارة الجودة على المدارس في اقليم الباسك بإسبانيا، واستخدمت من اجل تحقيق ذلك تحليل النموذج (التميز، الجودة الشاملة)، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل ١٤ مدرسة عن طريق عينة مكونة من (٣١٥) من المدراء والمدرسين الذين يستخدمون أحد هذين النموذجين، ومن اهم نتائج الدراسة ان اطالة الفترة الزمنية للمدارس بعد حصولها على شهادات الجودة تعمل على زيادة ادراك الجودة لأعضاء هيئة التعليم بغض النظر عن النموذج المستخدم، ويجعل هيئة التعليم اكثر وعياً ويتطلعون الى تطوير وتحسين التعليم بمدارسهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد تم استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت معايير الاعتماد في المؤسسات التربوية ومعايير الاعتماد سعياً لأثراء الاطار النظري وتحديد بعض المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة، والاستفادة منها في بناء اداة الدراسة "الاستبانة" وتحديد مجالاتها وفقراتها لجمع البيانات والتعرف على الاساليب الاحصائية المناسبة لها، واختيار عينة الدراسة، ومناقشة النتائج التي اسفرت عليها الدراسة الحالية، واختيار منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي المسحي.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انها تناولت موضوعاً ومجالاً جديداً وهو وضع معايير لضمان الجودة والاعتماد المدرسي للمدارس الابتدائية الاهلية في العراق وهو ما لم تتناوله أي دراسة سابقة، ويعتبر ايضاً من الدراسات الاولية والحديثة -على حد علم الباحث- التي تتناول هذا الموضوع خصوصاً للمدارس الابتدائية الاهلية في العراق، وقد ساعدت بعض الجوانب المشتركة ما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في اثراء وتدعيم الدراسة الحالية.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة واجراءاتها:

اولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لوصف واقع المدارس الابتدائية الأهلية بمحافظة كربلاء ومبررات تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي من وجهة نظر المدراء والمشرفين التربويين لتطويرها، ويعرف المنهج الوصفي المسحي بأنه دراسة تنصب على الحاضر وتتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة(العساف، ٢٠١٠، ص ٢٢٧)، ويلائم هذا المنهج طبيعة الدراسة، ويحقق أهدافها من خلال عمل مسح ميداني لجميع المدارس الابتدائية الاهلية حيث يهتم المنهج الوصفي المسحي ببيان الحالة الحاضرة لمشكلة دور مدراء المدارس والمشرفين التربويين ورغبتهم بتطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي لتطوير مدارسهم بمحافظة كربلاء.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء المدارس الابتدائية الاهلية في العراق والبالغ عدهم(١.٣٦٦) مدرسة متوزعة على (١٥ محافظة ماعدا اقليم كردستان)، بالإضافة الى المشرفين التربويين في جميع المحافظات، وقد اختار الباحث المدارس الاهلية للمرحلة الابتدائية في محافظة كربلاء والتي يبلغ عددها(٨٧ مدرسة) دون غيرها من المحافظات لكي تكون ممثلة لباقي المدارس الاهلية للمرحلة الابتدائية في المحافظات الاخرى، اما عينة الدراسة فكانت مدراء هذه المدارس بالإضافة الى المشرفيين التربويين المسؤولين عن المدارس الحكومية والاهلية في محافظة كربلاء، وكان عدد مدراء المدارس الابتدائية الاهلية (٨٧) مديراً ومديرة للمدارس بمحافظة كربلاء، اما عدد المشرفين التربويين فكان عددهم(٦٦) مشرفاً ومشرفة للمرحلة الابتدائية التابعين لمديرية تربية كربلاء، وقام الباحث بتوزيع أداة الدراسة "الاستبانة" على كافة المدراء للمدارس الابتدائية الاهلية والمشرفين التربويين في العام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤، وتم استرداد جميع الاستبانات ليكون العدد الكلي لعينة المجتمع(١٥٣).

ثالثاً: اداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الادب النظري، والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة كدراسة (المحارمة ٢٠٢٠)، (الربادي٢٠٢٠)، (عواجي٢٠٢٣)، و(العجرمي٢٠١٨)، وبالإضافة الى اراء عدد من اساتذة الجامعات من المختصين بالمجال التربوي، قام الباحث ببناء اداة الدراسة على شكل استبانة مفتوحة لغرض التعرف على اهم المتطلبات لتطوير مدارس المرحلة الابتدائية الاهلية من خلال تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي من وجهة نظر مديري هذه المدارس والمشرفيين التربويين بمحافظة كربلاء، وتكونت اداة الدراسة الاولية من ٤٨ فقرة وزعت بواقع ستة من معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي في ضوء اجابات العينة على الاستبانة

الاستطلاعية، واصبحت بصورتها النهائية مكونة من ٤٣ فقرة بعد التحكيم كما هو موضح بالجدول الاتي:

الجدول رقم (٢) معايير الدراسة وعدد الفقرات وارقامها

معايير الدراسة	عدد الفقرات	ارقام الفقرات
الادارة التنظيمية للمدرسة	٩	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩
شؤون التلاميذ	٧	١٤،١٥،١٦،١٠،١١،١٢،١٣
المناهج الدراسية	٦	٢٢،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١
الابنية المدرسية	٨	٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧، ٣٠ ,٢٨،٢٩
المشاركة المجتمعية	٦	٣٤،٣٥،٣٦،٣١،٣٢،٣٣
الهيئة التعليمية	٨	،٤١،٤٢،٤٣،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠
المجموع	٤٣	

وقد تم استخدم الباحث مقياساً من اربع درجات للإجابة على الفقرات(موافق بشدة، موافق، متردد، غير موافق)، وهي تمثل رقميا (٤ ،٣ ،٢ ،١) على الترتيب، اما مجالاتها لقياس تقديرات افراد العينة فأعطي للمجال الاول (١-١.٧٥) درجة ضعيفة، بينما اعتبرت الدرجة من (١.٧٦-٢.٥٠) توجد بدرجة متوسطة، ومن (٢.٥١-٣.٢٥) توجد بدرجة جيدة، وكانت الدرجة(٣.٢٦-٤) فتوجد بدرجة ممتازة.

رابعاً: صدق الاداة: تم قياس صدق الاداة من خلال:

١-صدق المحتوى(الصدق الظاهري): للتحقق من صدق المحتوى الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بعرض الاستبانة بصورتها الاولية على عدد من المحكمين بعدد(١٠) من ذوي الاختصاص والخبرة من المختصين بالمجال التربوي، بهدف اخذ آرائهم عن دقة وصحة محتوى الاداة، ومدى وضوح الفقرات، ومدى مناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، لتستقر عدد الفقرات عند (٤٣) فقرة بعد حذف بعضها وتعديل البعض الاخر، بعد ان اجمع عليها ما نسبته ٨٠% من المحكمين وهو معيار جيد للحكم على صلاحيتها، ليتحقق بذلك صدق المحتوى "الصدق الظاهري".

٢-صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة واتضح أن جميع العبارات والأبعاد دالة عند مستوى (٠،٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما تشير النتيجة إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

خامساً : ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة الفا كرونباخ لكل مجال من المجالات على حدة ومجموع الفقرات، والجدول رقم(٣) يبين قيم معاملات ثبات الاستبانة:

جدول رقم (٣) معامل الثبات لكل مجال من مجالات اداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
الادارة المدرسية	٩	٠.٩١
شؤون التلاميذ	٧	٠.٨٩
المناهج الدراسية	٦	٠.٩٤
الابنية المدرسية	٨	٠.٩٠
المشاركة المجتمعية	٦	٠.٩١
الهيئة التعليمية	٨	٠.٩٥

ومن البيانات السابقة يتضح أن كل مجال من مجالات أداة الدراسة قد حصل على معامل ثبات مرتفع، وإذا نظرنا إلى المجالات مجتمعة فلقد حظيت بمعامل ثبات (٠.٩١) وهو مرتفع أيضاً، وهو اشارة الى تمتع اداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات، وتعد مقبولة من الناحية العلمية ويمكن استخدامها ميدانياً، وقبول نتائجها بدرجة مرتفعة من الثقة.

سادساً: الاساليب الاحصائية:

لتحقيق اهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الاساليب الاحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الاحصائي الخاص بالعلوم الانسانية والاجتماعية(SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الاحصائية التالية لمعالجة البيانات وتحليلها للوصول إلى النتائج وهي كل من:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة
- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي
- معامل ألفاكرونباخ لحساب معامل ثبات اداة الدراسة،
- المتوسط الحسابي لترتيب اجابات افراد الدراسة على فقرات الاستبانة.
- الانحراف المعياري للتعرف على مدى تشتت اجابات أفراد الدراسة على فقرات ومجالات الاستبانة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة:

يتناول هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة بهدف التعرف إلى أهم متطلبات تطبيق معايير ضمان الجودة و الاعتماد المدرسي لتطوير المدارس الابتدائية الاهلية من وجهة نظر مدراء المدارس والمشرفين التربويين، تطرق الباحث في هذا الفصل الى اهم ما

توصلت اليه من استنتاجات، والتوصيات التي من المؤمل القيام بها لتطوير المدارس الابتدائية الاهلية:

مناقشة النتائج: للتعرف على تطوير المدارس الابتدائية الاهلية في ضوء معايير تطبيق ضمان الجودة والاعتماد المدرسي، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بحسب المجالات ومستواها والفقرات ضمن كل مجال، اذ يبين لنا الجدول رقم(٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل معيار للتطوير، كما هو موضح بالجدول الاتي:

جدول رقم (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والدرجة لمعايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي للمدارس الابتدائية الاهلية

الترتيب	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المعيار
١	الادارة المدرسية	٢.٠٥	٠.٤٤	٤	متوسطة
٢	الهيئة التعليمية	٢.١٩	٠.١٢	٣	متوسطة
٣	المناهج الدراسية	٢.٨٨	٠.٠٩	١	جيدة
٤	المشاركة المجتمعية	١.٨٠	٠.١٥	٦	ضعيفة
٥	الابنية المدرسية	٢.٤٦	٠.٠٧	٢	جيدة
٦	شؤون التلاميذ	١.٩٤	٠.٣	٥	متوسطة

والجدول يبين لنا بان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل معيار، في حين بلغت معدل المتوسطات الحسابية (٢.٢٢) ومعدل الانحراف المعياري(٠.٥٢)، ودرجة المعيار ككل متوسطة، لان عتبة القطع التي اتبعها الباحث في تفسيره للنتائج هي (١.٧٥) للمتوسط الحسابي، وبذلك تعد الفقرة متوسطة ودون المستوى المأمول.

١- المعيار الاول المناهج الدراسية وجاء بالمرتبة الاولى من حيث اتفاق افراد العينة بوسط حسابي(٢.٨٨) وبانحراف معياري(٠.٠٩)، وكما هو موضح بالجدول الاتي:

جدول رقم(٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والدرجة لمعيار المناهج الدراسية للمدارس الابتدائية الاهلية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	يوجد بدرجة
١	تشترك المدرسة الابتدائية الاهلية في الانشطة التربوية التي تحقق المنهج الدراسي	٢.٥	٠.٥٣	٥	متوسطة
٢	ينمي المنهج الدراسي القيم والاتجاهات	٢.٧٥	٠.٤٦	٤	جيدة

	الايجابية لدى التلاميذ				
٣	يتناسب المنهج الدراسي وعدد الحصص المقررة للتدريس	٣.٣٨	٠.٥٢	١	جيدة
٤	عدم اهتمام المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة لتدريس المنهج	٢.٢٥	٠.٤٦	٦	متوسطة
٥	الاعتماد بشكل كامل على المنهج الدراسي لوزارة التربية	٣.١٣	٠.٣٥	٣	جيدة
٦	تلبي اهداف المنهج الدراسي حاجات التلاميذ	٣.٢٥	٠.٤٦	٢	جيدة
	المعدل العام	٢.٨٨	٠.٠٦		جيدة

ويتضح لنا من الجدول (٥) لفقرات المعيار الاول للمناهج الدراسية في المدارس الابتدائية الاهلية الى ان فقراته تبلغ (٦) فقرات تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٣.٣٨-٢.٥)، وبانحراف معياري ما بين (٠.٥٣-٠.٠٦)، وكان المعدل العام لمعيار المناهج الدراسية بالمتوسط الحسابي(٢.٨٨) وبانحراف معياري(٠.٠٦)، واغلب فقرات المعيار كانت بدرجة جيدة ما عدا الفقرتين(١،٤) فكانت بدرجة متوسطة، ويمكن القول بأن اهتمام المدارس الابتدائية الاهلية يكون منصباً بالكامل على المناهج التربوية التي تعدها وزارة التربية دون ان تساعد التلاميذ بتوفير مناهج اضافية او لغات اخرى، وكانت الفقرة رقم (٣) "يتناسب المنهج الدراسي وعدد الحصص المقررة للتدريس" هي الاعلى بنسب الموافقة وكانت بالدرجة الاولى بحصولها على متوسط حسابي(٣.٣٨) وبانحراف معياري (٠.٥٢)، بينما كانت الفقرة (٤) "عدم اهتمام المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة لتدريس المنهج" في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي(٢.٢٥) وانحراف معياري(٠.٤٦).

٢- المعيار الثاني **الابنية المدرسية** جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٢.٤٦) وبانحراف معياري(٠.٠٩)، وكما هو مبين بالجدول رقم (٦):

جدول رقم(٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والدرجة لمعيار الابنية المدرسية للمدارس الابتدائية الاهلية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	يوجد بدرجة
١	تتناسب أعداد الصفوف الدراسية مع اعداد للتلاميذ	٣.٥	٠.٥٣	١	جيدة
٢	المدارس الابتدائية الاهلية توفر وسائل المواصلات للتلاميذ	٣.١٣	٠.٦٤	٢	جيدة
٣	تتوفر في المدارس الابتدائية الاهلية جميع الوسائل الخدمية (ماء، كهرباء، مرافق صحية)	٢.٨٨	٠.٦٤	٣	جيدة
٤	توجد غرف خاصة للأنشطة (المكتبة، الرياضة،	٢.٣٨	٠.٧٤	٦	متوسطة

	الفنية)				
٥	تتمتع الصفوف الدراسية بإضاءة وتهوية مناسبتين للتلاميذ	٢.٦٣	٠.٥٢	٨	متوسطة
٦	تتوجد غرف خاصة للإدارة المدرسية للهيئة التعليمية والارشاد التربوي	٢.٢٥	٠.٤٦	٧	متوسطة
٧	تتوفر بالمدارس الابتدائية الاهلية الاجهزة المناسبة للسلامة والامن	٢.٥	٠.٥٣	٥	متوسطة
٨	توجد ملاعب كافية لممارسة الانشطة الرياضية	١.٨٨	٠.٦٤	٤	ضعيفة
	المعدل العام	٢.٤٦	٠.٠٩		جيدة

والجدول الخاص بفقرات المعيار الثاني وهو الابنية المدرسية في المدارس الابتدائية الاهلية، وكانت فقراته تبلغ (٨) فقرات تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٣.٥-١.٨٨)، وبانحراف معياري ما بين (٠.٥٣-٠.٦٤)، وكان المعدل العام لفقرات هذا المعيار بالمتوسط الحسابي(٢.٤٦) وبانحراف معياري(٠.٠٩)، ويوجد بدرجة جيدة تبعاً لاستجابة افراد العينة، وقد يرجع السبب في ذلك الى ان هذه المدارس لديها التزام كامل امام اولياء الامور والتلاميذ بتوفير البيئة الصحيحة للتلميذ من حيث عدد المقاعد الدراسية المناسبة للتلميذ والتيار الكهربائي المستمر والمرافق الصحية النظيفة والمياه الصالحة للشرب وهو ما تفتقده المدارس الحكومية بالرغم من وجود صعوبات كثيرة تشوب عملها بسبب صغر اغلب المدارس الابتدائية الاهلية، وكانت الفقرة رقم (٢) "**تتناسب أعداد الصفوف الدراسية مع اعداد للتلاميذ**" هي الاعلى بنسب الموافقة وكانت بالدرجة الاولى بحصولها على متوسط حسابي(٣.٥) وبانحراف معياري (٠.٥٣)، بينما كانت الفقرة (٥)" توجد ملاعب كافية لممارسة الانشطة الرياضية" في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي(١.٨٨) وانحراف معياري(٠.٦٤).

٣- المعيار الثالث الهيئة التعليمية جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٢.١٩) وبانحراف معياري(٠.١٢) وكما موضح بالجدول الاتي:

جدول رقم(٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والدرجة لمعيار الهيئة التعليمية للمدارس الابتدائية الاهلية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	يوجد بدرجة
١	يلتزم المعلم بأوقات ومواعيد العمل بالمدرسة الابتدائية الاهلية	١.٦٣	٠.٥٢	٧	ضعيفة
٢	تكليف المعلمين بتدريس مواد دراسية بغير اختصاصاتهم	٢.٢٥	٠.٥٣	٣	متوسطة
٣	غياب الامان الوظيفي بالمدارس الابتدائية	٢.٧٥	٠.٤٦	٢	متوسطة

	الاهلية				
٤	يصمم المعلم انشطة تعليمية اثرائية تحقق اهداف التعلم بفاعلية	١.٨٨	٠.٣٥	٥	متوسطة
٥	ضعف الرواتب للمعلمين بالمدراس الابتدائية الاهلية	٢.٢٥	٠.٤٦	٣	متوسطة
٦	كثرة الاعباء على المعلمين بالمدرسة الابتدائية الاهلية	٣.٢٥	٠.٤٦	١	جيدة
٧	يفهم المعلم خصائص التلاميذ في المدرسة الابتدائية الاهلية	١.٦٣	٠.٣٥	٧	ضعيفة
٨	يستخدم المعلم الطرائق الحديثة والتقنيات التربوية في التدريس	١.٨٨	٠.٧١	٥	متوسطة
٩					
	المعدل العام	٢.١٩	٠.١٢		متوسطة

اما الجدول (٧) والخاص بفقرات المعيار الثالث وهو الهيئة التعليمية في المدارس الابتدائية الاهلية، وكانت فقرات هذا المعيار (٨) فقرات تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٣.٢٥-١.٦٣)، وبانحراف معياري ما بين (٠.٤٦-٠.٣٥)، وكان المعدل العام لفقرات هذا المعيار بالمتوسط الحسابي(٢.١٩) وبانحراف معياري(٠.١٢)، ويوجد بدرجة متوسطة بحسب اراء افراد العينة، والسبب يكمن في ان المدارس الابتدائية الاهلية ليس لديها الضمان الكافي للمعلم في اي حالة المرض او الاقالة لانها تعتبر مؤسسة نفعية خاصة، كما ان هذه المدارس لا تراعي التخصصات للمعلمين، وكانت الفقرة رقم (٦) " كثرة الاعباء على المعلمين بالمدرسة الابتدائية الاهلية " بالدرجة الاولى من الموافقين عليها من العينة بمتوسط حسابي(٣.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٤٦)، بينما كانت الفقرتين (١) " يلتزم المعلم بأوقات ومواعيد العمل بالمدرسة الابتدائية الاهلية "، (٧) "يفهم المعلم خصائص التلاميذ في المدرسة الابتدائية الاهلية" في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي(١.٦٣) وانحراف معياري(٠.٣٥).

٤-المعيار الرابع الادارة المدرسية وقد جاء في المرتبة الرابعة من قبل افراد العينة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٥) وبانحراف معياري بلغ(٠.٤٤) والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول رقم(٨)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والدرجة لمعيار الادارة المدرسية للمدارس الابتدائية الاهلية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	يوجد بدرجة
١	تضع المدارس الابتدائية الاهلية خطط للتحسين المستمر في ضوء نتائج التقويم الذاتي	١.٨٨	٠.٩٩	٦	متوسطة
٢	تستخدم المدارس الابتدائية الاهلية امكاناتها	٢.١٣	٠.٨٣	٤	متوسطة

	المادية في خدمة المجتمع المحلي				
٣	تقوم الادارات المدرسية بعقد لقاءات متعددة مع اولياء امور التلاميذ لتقويم العملية التعليمية	١.٦٣	٠.٧٤	٨	ضعيفة
٤	توفر الادارات المدرسية متطلبات تنفيذ المنهاج الدراسي والبرامج التدريبية	٢	١.٠٧	٥	متوسطة
٥	تعمل المدارس الابتدائية الاهلية على نشر ثقافة ضمان الجودة والاعتماد المدرسي بين الكادر التعليمي	١.٥	٠.٥٣	٩	ضعيفة
٦	توفر الادارات المدرسية سجلات متكاملة وقاعدة بيانات عن البيئة المدرسية	٢.٦٣	٠.٩٢	٢	جيدة
٧	لدى المدارس الابتدائية الاهلية هيكل تنظيمي محدد وواضح	٢.٨٨	٠.٣٥	١	جيدة
٨	المدارس الابتدائية الاهلية تعمل على ضمان الجودة والاعتماد المدرسي ضمن رؤيتها ورسالتها	١.٧٥	٠.٧١	٧	ضعيفة
٩	تتبع الادارات المدرسية النهج الديمقراطي في ادارة المدرسة وتفوض السلطات للمعلمين	٢.٣٨	٠.٧٤	٣	متوسطة
	المعدل العام	٢.٠٥	٠.٤٤		متوسطة

ويتضح لنا من الجدول (٨) لفقرات المعيار الرابع الادارة المدرسية في المدارس الابتدائية الاهلية، ان عدد فقراته تبلغ (٩) فقرات تراوحت متوسطها الحسابي ما بين (٢.٨٨-١.٥)، وبانحراف معياري ما بين (٠.٣٥-٠.٥٣)، وكان المعدل العام للمعيار(٢.٠٥) بالمتوسط الحسابي و(٠.٤٤) بالانحراف المعياري، وكانت بنسبة متوسطة، وتشير النتيجة هذه الى ان الادارات المدرسية كانوا يسعون لتحقيق التحسين في التعليم وتطوير المدارس الا انهم لم يستخدموا جميع الوسائل الضرورية لتطويرها، ولم يكن لها دور لا في نشر ثقافة الجودة الشاملة وضمانها ولا في الوصول للاعتماد المدرسي لمدارسها، وحصلت الفقرة(٧) "لدى المدارس الابتدائية الاهلية هيكل تنظيمي محدد وواضح" على المرتبة الاولى بمتوسط حسابي(٢.٨٨) وانحراف معياري(٠.٣٥)، بينما حازت الفقرة (٥)" تعمل المدارس الابتدائية الاهلية على نشر ثقافة ضمان الجودة والاعتماد المدرسي بين الكادر التعليمي" على اقل نسبة من الموافقين عليها بمتوسط حسابي(١.٥) وبانحراف معياري(٠.٥٣) حيث لا يوجد اي مؤشر بان ادارات المدارس الابتدائية الاهلية تعمل على نشر ثقافة الجودة والاعتماد المدرسي بينها وبين المعلمين ويعتبر احد ابرز مراكز الضعف لديها.

٥-المعيار الخامس شؤون التلاميذ وقد جاء في المرتبة الخامسة من قبل افراد العينة بوسط حسابي (١.٩٤) وبانحراف معياري(٠.٣)، والجدول الاتي يبين لنا ذلك:

جدول (٩) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والدرجة لمعيار شؤون التلاميذ للمدارس الابتدائية الاهلية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	يوجد بدرجة
١	يتقن التلميذ بالمدارس الابتدائية الاهلية اساسيات التعامل بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	١.٧٤	٠.١٣	٥	ضعيفة
٢	يتقن التلميذ المواد الدراسية المختلفة بحسب المناهج الدراسية المطلوبة	٢.١٥	٠.١	٣	متوسطة
٣	يشارك اللميذ في الاعمال الجماعية كالرحلات المدرسية والانشطة المختلفة	٢.٣٣	٠.٠٧	٢	متوسطة
٤	يتمسك التلميذ بالقيم الاجتماعية والاخلاقية	٢.٦٤	٠.٩	١	جيدة
٥	يستطيع التلميذ توظيف المواد الدراسية بالانشطة الصفية واللاصفية	١.٣	٠.٢١	٦	ضعيفة
٦	يحترم التلميذ زملاءه ويقدر مواهبهم وقدراتهم	٢.١٣	٠.٢٦	٤	متوسطة
٧	يشارك التلميذ في ادارة الصف والمدرسة	١.٢٨	٠.٠٣	٧	ضعيفة
	المعدل العام	١.٩٤	٠.٣		متوسطة

ويبين لنا الجدول (٩) والخاص بفقرات المعيار الخامس وهو التلاميذ وشؤونهم في المدارس الابتدائية الاهلية، حيث كانت هناك (٧) فقرات تمثل هذا المعيار تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢.٦٤-١.٣)، وبانحراف معياري ما بين (٠.٩-٠.٢١)، والمعدل العام لفقرات المعيار كان بالمتوسط الحسابي(١.٩٤) وبانحراف معياري(٠.٣) وهو بدرجة متوسطة، ولعل السبب بان اهتمام المدارس الابتدائية الاهلية ينصب على ايصال التلميذ المبادى الاساسية من التعليم وهو القراءة والكتابة دون ان يكون لها دور في اضفاء مواد دراسية او لغات اجنبية اخرى، وتتعدد الاسباب لذلك سواء الخشية من اولياء الامور لعدم تقبلهم لهذا الامر، او عدم توفر المعلمين المناسبين للقيام بتلك المهام، او الامور المادية، وكانت الفقرة رقم (٤) " يتمسك التلميذ بالقيم الاجتماعية والاخلاقية " قد حصلت على موافقة بدرجة جيدة من قبل عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢.٦٤) وبانحراف معياري (٠.٩)، بينما كانت الفقرة (٥) "يستطيع التلميذ توظيف المواد الدراسية بالأنشطة الصفية واللاصفية" هي اقل الفقرات من حيث نسب الموافقة بمتوسط حسابي (١.٣) وانحراف معياري(٠.٢١).

٦-المعيار السادس المشاركة المجتمعية وجاء بالمرتبة السادسة من قبل افراد العينة بمتوسط حسابي(١.٨٠) وبانحراف معياري(٠.١٥)، وكما موضح بالجدول الاتي:

جدول رقم(١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والدرجة بمعيار المشاركة المجتمعية للمدارس الابتدائية الاهلية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	يوجد بدرجة
١	تجري المدارس الابتدائية الاهلية قياس مستوى الرضا لأولياء الامور عن ادائها	١.٣٨	٠.٥٢	٤	ضعيفة
٢	تقيم المدارس الابتدائية الاهلية فعاليات مشتركة لأولياء الامور وابنائهم	١.٢٥	٠.٤٦	٦	ضعيفة
٣	يساعد التواصل بين اولياء الامور والمدرسة في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ	٢.٣٨	٠.٥٢	١	متوسطة
٤	يسهم اولياء الامور في حل المشاكل المادية والفنية للمدارس الابتدائية الاهلية	٢.١٣	٠.٦٤	٣	متوسطة
٥	يشارك اولياء الامور للتلاميذ في عملية صنع القرار بالمدارس الابتدائية الاهلية	١.٣٨	٠.٥٢	٤	ضعيفة
٦	تيسر المدارس الابتدائية الاهلية لأولياء الامور العمل التطوعي في المدارس	٢.٣٣	٠.٠٧	٢	متوسطة
	المعدل العام	١.٨٠	٠.١٥		متوسطة

اما الجدول (١٠) والخاص بفقرات المعيار السادس وهو المشاركة المجتمعية من قبل اولياء الامور في المدارس الابتدائية الاهلية، وقد بلغت عدد الفقرات بهذا المعيار(٦) فقرات تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢.٣٨-١.٢٥)، وبانحراف معياري ما بين (٠.٥٢-٠.٤٦)، والمعدل العام لفقرات هذا المعيار بالمتوسط الحسابي(١.٨٠) وبانحراف معياري(٠.١٥) وبدرجة متوسطة تبعاً لاستجابة افراد العينة، والسبب كما يعتقد الباحث بأنه يرجع لعدم ادراك اولياء الامور بمسؤوليتهم مع الادارات المدرسية تجاه ابنائهم التلاميذ، حيث انهم يعتقدون بأن مهمتهم تنحصر في اداء ما يترتب عليهم من اجور مالية فقط، وعلى المدرسة الابتدائية الاهلية ان تؤدي واجبها اتجاههم بأكمل وجه دون مشاركتهم في اي عمل اخر، خصوصاً وان معظم المشاريع للمدارس الابتدائية الاهلية هي مشاريع ربحية، والفقرة رقم (٣) " يساعد التواصل بين اولياء الامور والمدرسة في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ "هي الاعلى بهذا المعيار اذ حصلت على متوسط حسابي(٢.٣٨) وبانحراف معياري (٠.٥٢)، بينما كانت الفقرة (٢)" تقيم المدارس الابتدائية الاهلية فعاليات مشتركة لأولياء الامور وابنائهم " في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي(١.٢٥) وانحراف معياري(٠.٤٦).

الاستنتاجات:

بناء على ما قدمته الدراسة الحالية من ادبيات لضمان الجودة والاعتماد المدرسي ومعاييرهما واهدافها واهميتها، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وما اسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج للاستفادة منها في تطوير المدارس الابتدائية الاهلية في العراق، وما ينبغي لها من توجهات واجراءات تساعدها في عملية التطوير، وفقاً للفقرات التي تم وضعها للمعايير (المناهج الدراسية، الابنية المدرسية، الادارة المدرسية، الهيئة التعليمية، شؤون التلاميذ، المشاركة المجتمعية) والتي تمثل استنتاجات لمرحلة التطوير، والتي لا بد لهذه المدارس ان تأخذ بها لتحسين وتطوير العمل التربوي فيها، والغاية التي تأسست من اجلها، وكانت هذه الاستنتاجات هي :

١- بينت الدراسة الحالية بأن المعدل العام لمعايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي كان بنسبة متوسطة، وهو ما يشير الى ضعف ادراك مدراء المدارس والمشرفيين التربويين لأهمية ضمان الجودة والاعتماد المدرسي لمدارسهم.

٢- هناك اهتمام بصورة جيدة من قبل القائمين على المدارس الابتدائية الاهلية على مستوى اكمال المناهج المخصصة من قبل وزارة التربية لتلاميذهم، دون الاضافة عليها بمواد اخرى او لغات اجنبية ثانية كما سمح لهم القانون لهم بذلك.

٣- هناك رضا بصورة جيدة عن الابنية المدرسية للمدارس الابتدائية الاهلية من حيث الطاقة الاستيعابية للصفوف الدراسية، والبنى التحتية (كهرباء، ماء، نظافة المرافق صحية)، الا ان الغالبية من هذه المدارس تفتقر الى مساحات كافية لمزاولة الالعاب الرياضية بسبب صغر مساحتها.

٤- بالرغم من حصول معيار الهيئة التعليمية على درجة متوسطة من قبل الدراسة الميدانية، الا ان هناك العديد المشكلات التي تعترض اعمالهم، ولعل من اهمها انعدام الامان الوظيفي للمعلمين، وتدريس المعلم لأكثر من مادة دراسية في غير اختصاصه، وقلة الاجور مقارنة بالتعليم الحكومي.

٥- مدراء المدارس والمشرفيين التربويين لم يكن لديهم الاهتمام الكبير بمفاهيم معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي وتطبيقها في المدارس، كون تطبيق هذه المعايير يشوبها بعض الغموض بالنسبة لهم، وكذلك لم يكن لديهم المام واسع بمتطلباتها، وما ينتج عنها، بالرغم من ان هذه الادارات لهم خبرة متميزة في تنظيم مدارسهم من حيث الانضباط والسجلات الخاصة المتعلقة بالهيكل التنظيمي والتلاميذ والهيئة التعليمية.

٦- التلميذ هو محور العملية التعليمية، والغاية التي يجب على المهتمين بالمدارس الابتدائية الاهلية ان يعملوا بكل اجتهاد من اجل تقديم كل ما هو ممكن من اجل رفع مستواه التعليمي

والتربوي، ولكن توجد بعض الاخطاء في عدم تشجيع التلاميذ على مقومات التكنولوجيا الحديثة، وعدم مشاركته بالأنشطة التي تخص المدرسة.

٧- عدم اكتراث اولياء الامور بالمشاركة الفعالة في عملية صنع القرار في المدارس الابتدائية الاهلية، حيث ان الفكرة الرئيسية لديهم هو دفع الاشتراك السنوي ومصاريف النقل والنجاح فقط، دون الاهتمام بباقي التفاصيل الاخرى، وهوما يتعارض مع الرؤى التربوية الحديثة التي جعلت منهم شريكاً بالعملية التعلمية من اجل مستقبل اولادهم.

٨- الغرض الرئيسي لأنشاء المدارس الابتدائية الاهلية هو تقديم تعليم متميز على جميع الاصعدة وهو ما لم نجده في اغلب المدارس الاهلية، حيث الغاية الرئيسية لمؤسسي هذه المدارس اعتبارها مشروع اقتصادي استثماري بهدف تحقيق الربح المادي.

٩- لا يوجد استعداد حقيقي للتغلب على المعوقات والصعوبات التي تقف امام تطوير المدارس الاهلية الابتدائية وتحسينها من قبل القائمين عليها وفقاً لمعايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي.

التوصيات:

١- العمل على عقد مؤتمر للمدارس يضم جميع القائمين على المدارس الابتدائية الاهلية من (وزارة التربية، مدراء مدارس، مشرفيين تربويين، مسؤولين عن التعليم الاهلي، نقابة المعلمين، الحكومات المحلية) للخروج بتوصيات لأصحاب القرار من اجل انشاء هيئة رسمية لضمان الجودة والاعتماد المدرسي من اجل رفع العملية التربوية والتعليمية.

٢- العمل على اصدار تعديلات لقانون المدارس الاهلية في العراق لتفعيل معايير ضمان الجودة والاعتماد المدرسي لمدارسها، وان تكون هناك وحدة داخل كل مدرسة لضمان الجودة والاعتماد المدرسي، من خلال الدعم الحكومي لهذه المدارس، والتشديد على انصاف المعلمين برواتب مجزية تكون متساوية لما بالمدارس الحكومية، ورفع كفاءة البناء المدرسي لهذه المدارس بزيادة مساحتها.

٣- منح مدراء المدارس الصلاحية الكاملة للإصلاح المنشود لمدارسهم والتي من شأنها ان تساعد في الحد من توافر معوقات ضمان الجودة والاعتماد المدرسي.

٤- عمل دورات للتنمية المهنية للمعلمين في المدارس الابتدائية الاهلية تساعد في رفع كفاءتهم فيما يتعلق بضمان الجودة وزيادة الوعي بمتطلبات ومعوقات الاعتماد المدرسي.

٥- اشراك اولياء الامور في عملية صنع القرار بالمدارس الابتدائية الاهلية، واستضافة المتخصصين لعمل محاضرات أثرائية لشرح مضامين ضمان الجودة والاعتماد المدرسي لهم.

المراجع:

١- ابيض، ملكة:(١٩٩٨). **التعليم العام والتعليم الاهلي مواقف جديدة**، مجلة التربية، مجلد٢٧، العدد١٢٦، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر.

٢- امين، هنار ابراهيم(٢٠١٢) **الاعتماد المؤسسي والاكاديمي ومعاييرهما**، مجلة البحوث والدراسات الاسلامية، ديوان الوقف السنين مركز البحوث والدراسات الاسلامية، العدد٣٨، بغداد

٣- بن زكريا، ابو الحسن احمد(١٩٩١)، **معجم مقاييس اللغة**، دار الجيل للنشر، بيروت.

٤- توفيق، ايمان محمد(٢٠١٦)، **معوقات تأهيل المدارس بمحافظة دمياط لتحقيق معايير الجودة والاعتماد**. مجلة كلية التربية، مجلد٣١، عدد٤، جامعة المنوفية، المنوفية.

٥- الجادري، كافي سلمان(٢٠١٨)، **ايجابيات وسلبيات المدارس الاهلية في العراق للمرحلة الابتدائية والاعدادية ١٩٢١-٢٠١٧**، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، ملحق ٦٧، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد.

٦- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي قسم الاحصاء(٢٠١٩)، **احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩**، مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي ، بغداد.

٧- الحديثي، احسان عمر محمد(٢٠١٨).**التعليم قبل الجامعي قراءة في الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي والبحث العلمي في العراق**، كلية التربية بنات، جامعة بغداد.

٨- حسن، رسول عليوي، والحمداني، ريا قحطان(٢٠١٩)، **صورة التعليم الاهلي لدى الجمهور العراقي(دراسة مسحية لصورة المدارس الاهلية في العراق)**، مجلة الباحث الاعلاني، مجلد ١١، العدد٤٦، كلية الاعلام جامعة بغداد، بغداد.

٩- حسن، كمال علي(٢٠٢٣) **التأصيل الدستوري والقانوني للتعليم الاهلي في العراق**، مجلة القانون للدراسات والبحوث القانونية، المجلد ١٦، العدد٢٦،كلية القانون، جامعة ذي قار.

١٠-الحفظي، سليمان بن عبدالخالق(٢٠١٤) **تصور مقترح لتطبيق ادارة الجودة الشاملة في الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية**، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية،العدد٢، جامعة المنوفية، المنوفية.

١١-الحمداني، محمد صادق(٢٠٢١)، **التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة**، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد٢٧، العدد١١٢، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

١٢-حيرش، فطيمة، وحملاوي، اشراق(٢٠٢٣)، **التعليم في العراق ١٩٥٨-١٩٧٩**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

١٣-الربادي، عبدالله علي عبدالله(٢٠٢٠) **واقع تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس الاهلية بالجمهورية اليمنية**، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، العدد٣،٢٠٢٠، كلية الآداب، جامعة ذمار، ذمار.

١٤-الزبيدي، نوال كشيش محمد(٢٠١٢)، **تطور التعليم في العراق من عام ١٩٥٨-١٩٦٨**، دار المرتضى، بغداد.

١٥-شحاتة، حسن(٢٠٠٩) ،**المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

١٦- شمس الدين، خنساء زكي،(٢٠٢٠) **تطور التعليم الاهلي في الولايات العراقية حتى عام ١٩١٤**، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، المجلد١، العدد٦، الخرطوم.

١٧-عاشور، نيللي السيد(٢٠١٣) **الجودة والاعتماد الاكاديمي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**، دار الزهراء للنشر، الرياض .

١٨-عبده، عبدالكريم أحمد محمد (٢٠١٣)، **متطلبات تأهيل مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية لتحقيق الاعتماد المدرسي**، ورقة عمل شاركت باللقاء السنوي السادس عشر (الاعتماد المدرسي)، للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

١٩-عبيد، سولاف قيس، وشواي، احلام محمد(٢٠٢٤)، **توجهات اولياء امور تلاميذ المدرسة الابتدائية نحو التعليم الاهلي**، مجلة ادأب المستنصرية الانسانيات، العدد١٠٦، قسم الانثروبوجيا والاجتماع، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.

٢٠-العجرمي، راتب احمد عبدالرزاق.(٢٠١٨).**متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي ومعوقاته في المدارس الخاصة في العاصمة الاردن من وجهة نظر القادة التربويين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشق الاوسط، الاردن

٢١-العزاني، منير صالح(٢٠١١) **تطوير التعليم الاهلي قبل الجامعي في الجمهورية اليمنية في ضوء معايير الجودة الشاملة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة.

٢٢-العساف، صالح حمد (٢٠١٠) **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان، الرياض.

٢٣-علي، ذكرى عباس، والجوراني، محمد حميد(٢٠٢٣) **نظرة على واقع التعليم الاهلي والاجنبي في ظل نظام رقم(٥) لسنة ٢٠١٣ واثره في الاقتصاد العراقي**، مجلة اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية، المجلد ٥، العدد خاص، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الفلوجة.

٢٤-عواجي، ميمونة بنت عبدالله(٢٠٢٣) **دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي**، المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد٦، العدد٥٥، مركز البحث والتطوير الموارد البشرية رماح، الاردن.

٢٥-غنيم، محمد فهمي(٢٠٢٠) **تصور مقترح لتحقيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التعليم الابتدائي بمحافظة جنوب سيناء**، مجلة كلية التربية ببنها،المجلد٤، العدد١٣٤، جامعة بنها، بنها.

٢٦-فتحي درويش عشيبة(٢٠٠٩) **الجودة الشاملة وامكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري: دراسة تحليلية**، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد٣،الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، الاردن.

٢٧-القاضي، فاطمة صلاح(٢٠١٥) **الترخيص بأنشاء وتشغيل المدارس الخاصة بين تعقيد الاطار القانوني ومعوقات الاجراءات العملية**، ورقة عمل رقم ١٨٢ ، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، القاهرة.

٢٨- المالكي، عبد الرحمن بن دخيل،(٢٠٢١) **متطلبات تطبيق الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومشرفي الادارة المدرسية بمكة المكرمة**، مجلة الشرق الاوسط للعلوم الانسانية والثقافية، المجلد١، العدد١،السعودية.

٢٩-مجاهد، محمد عطوة(٢٠٠٨) **ثقافة المعايير والجودة في التعليم**، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية.

٣٠-مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤) **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

٣١-المحارمة، امل صالح محجوب(٢٠٢٠) **درجة تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم الخاص في الاردن**، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،٧مجلد، العدد(٣)، مركز رفاد للدراسات والبحوث، الاردن.

٣٢-مرسي، عمر محمد، وعمار، بهاء الدين عربي، واحمد، محمد انور(٢٠٢٣) **تصور مقترح لتطبيق معايير الجودة والاعتماد في المعاهد الازهرية الابتدائية(دراسة ميدانية)**،عدد خاص بالمؤتمر العلمي(تطوير التعليم اتجاهات معاصرة ورؤى مستقبلية)، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد٢٩، العدد،١٠، جامعة اسيوط، اسيوط.

٣٣-المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية(٢٠٠٦) **قانون رقم(٨٢) لسنة ٢٠٠٦ بأنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد**، مجلة التربية والتعليم، العدد٤٠،القاهرة.

٣٤-مكتب التربية العربي لدول الخليج(٢٠١١)، **دليل النموذج التنظيمي للاعتماد المدرسي(المعايير والادلة والنماذج والتقارير)**، الرياض

٣٥-ناصر، فيحاء حسين(٢٠١٦) **سلبيات وايجابيات مدارس التعليم الاهلي مزاياها وسلبياتها ومقارنتها بالمدارس الحكومية من وجهة نظر مدرسي المدارس الحكومية**، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد٢٤، العدد ٤، جامعة بابل، بابل.

٣٦-الناقة، محمود كامل حسن.(٢٠٠٧).**معايير جودة الاصالة والمعاصرة للتدريس**، بحث مشارك بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرين (تطوير المناهج الدراسية بين الاصالة والمعاصرة)، مج ٢،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.

٣٧-نصر، محمد علي احمد (٢٠٠٧) **رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير اعداد المعلم في ضوء معايير الجودة**، بحث مشارك بالمؤتمر العلمي السنوي الثاني بعنوان(معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي)، مجلد ١، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٣٨-هلال، محمد عبد الغني(٢٠١٦)**الجودة في ادارة وتقييم الاداء**، مركز تطوير الاداء والتنمية، ردمك للنشر والتوزيع، القاهرة)

٣٩-الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،(٢٠١١) **وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي (مرحلة التعليم الأساسي)**، الإصدار الثالث، القاهرة.

٤٠-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الاحصاء، **احصاء التعليم الابتدائي في العراق للأعوام من عام ٢٠١٦حتى عام ٢٠١٩**، الجهاز المركزي للإحصاء الاجتماعي والتربوي، ٢٠١٦-٢٠١٧،٢٠١٧-٢٠١٨،٢٠١٨-٢٠١٩، ص ٨٢، ص٧١، ص ٢٣

٤١-وزارة التربية والتعليم(٢٠١٤) **اهداف الاعتماد الاكاديمي**، الامارات

٤٢-وطفة، علي أسعد، والمطوع، فرح.(٢٠٠٨) **المدارس الخاصة في دولة الكويت كما يراها أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (١٠٩) ، ص ١١ .مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية.

٤٣-الوقائع العراقية،(٢٠١٤)، **نظام التعليم الاهلي والاجنبي رقم(٥) لسنة ٢٠١٣ الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم(٥٦١) لسنة ٢٠١٣**، العدد٤٣٠٨، السنة ٢٥، الجريدة الرسمية لجمهورية العراق، وزارة العدل، بغداد

1- Díez, Fernando. Iraurgi, Ioseba. Villa, Aurelio (2018) Quality management in schools: Analysis of mediating factors, International Education Studies, Vol. 7, No. 5.

2- Fairman,J., Peirce,B.,& Harris,W.(2009)High school Accreditation in Maine: perceptions of Costs and benefits, centerfor Research and

Evaiuation, College of Education and Human Development ,University of Maine.

3- Gandal. M &Vranek. J. (2001). sept. standards :Here Today, here tomorrow ,Educational Leadership,59(1).

4- Pillspury. SE.(2012) National Standards & Quality Indicators Transition Toolkit for Systems Improvement, National Center on Secondary Education and Transition Institute on Community Integration (UCE), University of Minnesota.

5- Quality in School Education for Quality Council of India(2010) Institute for Studies in Industrial Development 4, Institutional Area, Vasant Kunj, New Delhi, India.

6- Rasheed, M. (2020). Application of the Iraqi University College of Education to the standards of the National Council for Accreditation of Teacher Education NCATE. Journal Port Science Research, 3(1), 9-41 doi.org/10.36371/port.2020.3.2

7- Segismundo, M,C(2017)Measuring Accreditation Experience: Impact on the Quality of Education of Selected ASAS Member-Schools In Luzon and the NCR, International Journal of Education and Research,vol.5,No7.

8- Sreenivas ,T et al,(2014) Towards Excellence in School Education TQM as A Strategy, Research Journal of Social Science & Management, 3 (10) ,151-159.